


مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ٣٩

تصدر كل يوم خميس



## إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

كتب إلىّ والدٌ رسالة رقيقة يقول فيها : « لقد استفاد ولدى كثيراً من قراءة مجلة سندباد ، وظهر أثرها واضحاً فى سلوكه ، وفى اتزانه ، وفى إقباله على القراءة ، وفى حسن استخدامه لأوقات فراغه ؛ ولكن به عيباً لا يريد أن يُقلع عنه ، هو أنه يلاحقنى دائماً بالأسئلة عن كل شىء يخطر على باله ، مما يعنيه وما لا يعنيه ، فى الوقت الملائم وفى الوقت الذى لا يلائم ... ... »

وأنا أشكر لهذا الوالد الكريم حسن ظنه بسندباد ، وأرجو أن يتسع صدره لكل ما يتوجَّه به إليه ولده من الأسئلة ، فيجيبه إلى ما يعنيه ، وينبهه إلى ما لا يعنيه ، ليشجعه ذلك على الاستمرار فى طلب المعرفة وفهم الحياة .

سندباد


## سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان





قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج


## للرسم ، والأشغال ، والألعاب

يستعد «سندباد» لتنظيم معرض لما يرسله إليه قراؤه وقارئاته فى جميع البلاد ، من رسوم ، وأشغال ، ولُعب مبتكرة . وسيكون افتتاحه — إن شاء الله — فى أكتوبر المقبل .

المعروضات الفائزة جوائز ثمينة

## يانصيب سندباد

[ تابع ما سبق ]

ننشر فيما يلى أسماء من تقدموا حتى الآن بالأرقام الرابحة فى يانصيب سندباد :

الرقم ٦٥٩٩١٤ فاز صاحبه « شافعى أحمد طنطاوى » الطالب بمدرسة الجامعة الابتدائية بالزيتون بالقاهرة ، بطقم بنج بنج ، وقد تسلم الجائزة بحضور والده السيد أحمد محمد طنطاوى التاجر بالسكة الحديدة

الرقم ٥٦٥٥٥٨ فاز صاحبه « إبراهيم على مرسال » ، عضو ندوة سندباد بالسويس : شارع الميناء البحرى ، بور توفيق ، باشتراك سنة فى مجلة سندباد

الرقم ٥٤٥٩٦٧ فاز صاحبه « زكريا محمد الطباخ » الطالب بالمدرسة الإلهامية الابتدائية بالعباسية بالقاهرة ، والمقيم بالمنزل رقم ٦ بالنمرود بحارة الخواص بالحسينية ، باشتراك سنة فى مجلة سندباد

الرقم ٦٤٢٢٦٢ فازت صاحبته « أزهار محمود عبد الفتاح » الطالبة بمدرسة شبرا الابتدائية الجديدة للبنات ، والمقيمة بالمنزل رقم ١٣ بشارع الأفضل بشبرا ، باشتراك سنة فى مجلة سندباد

[ يوم الجمعة المقبل آخر موعد للتقدُّم بالأرقام الرابحة ]

## مسابقة بيبسى كولا

إلى قراء مجلة سندباد — جوائز ثمينة

رأت شركة « بيبسى كولا » بالاتفاق مع مجلة « سندباد » تنظيم مسابقة فنية للأولاد فى جميع البلاد . وموضوع هذه المسابقة هو رسم إعلان عن بيبسى كولا يصلح للنشر فى مجلة سندباد .

### شروط المسابقة

( ١ ) المطلوب رسم إعلان عن بيبسى كولا يكون فى حجم ١١ × ١٥ سم وباللون الأسود ( رسومات لطيفة أو صور معبرة أو أفكار جميلة ) يشير إلى بعض مزايا بيبسى كولا ( لذيذة ، فوارة ، مشروب الضيافة . . . إلخ )

( ٢ ) يشترط ألا تزيد سن أى متسابق عن ١٤ سنة ولكل متسابق الحرية فى اختيار الرسم أو الفكرة التى يستحسنها بدون أن يتقيد بأية إعلانات سبق نشرها عن بيبسى كولا .

( ٣ ) ترسل الرسوم إلى دار المعارف — ٥ شارع مسبيرو بالقاهرة مصحوبة بالقسائم رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ بعد قصها من الصفحة الثالثة من أعداد سندباد رقم ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ فى ميعاد لا يتجاوز الخميس ٢١ أغسطس سنة ١٩٥٢ ويكتب على الظرف مسابقة بيبسى كولا

( ٤ ) لكل قارئ الحق فى دخول هذه المسابقة وإرسال رسم أو أكثر على شرط أن يرفق مع كل رسم ورقة عليها اسمه وعنوانه والقسائم الأربعة

( ٥ ) تتولى لجنة خاصة فى دار المعارف فحص جميع الرسوم لاختيار أحسنها . ويشترك فى اللجنة أسرة تحرير سندباد ومندوب من بيبسى كولا ومندوب من شركة إعلانات الشرق الأوسط .

### الجـــوائز

الجائزة الأولى : جهاز راديو فاخر جنرال الكتريك الأمريكية

الجائزة الثانية : آلة تصوير ماركة « كوداك »

الجائزة الثالثة : بسكليت ماركة رالى

١٥ جائزة أخرى قيمة كل منها جنيه مصرى واحد

نتيجة المسابقة ستنشر فى مجلة سندباد مع صور الفائزين والرسوم الثلاثة الأولى التى تستحسنها اللجنة .

وجميع الرسوم سواء ربحت أو لم تربح لا ترد لأصحابها وتصبح ملكاً لشركة بيبسى كولا .

# من قصص الشعوب

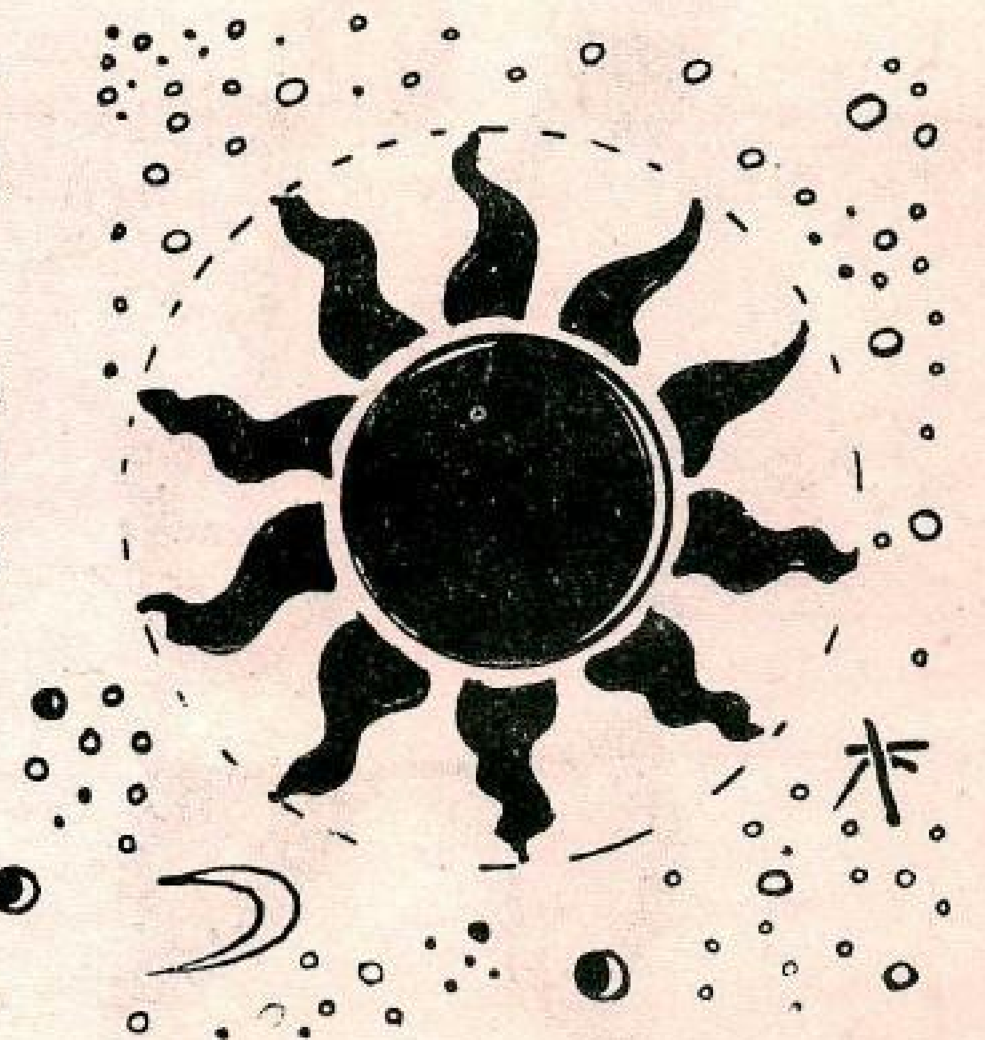


فى الزمان القديم ، القديم جداً ، لم يكن فى السماء إلا القمر وبعض النجوم؛ أما هذه الشمس التى تشرق علينا بالنور فى كل صباح ، فلم يكن لها فى السماء وجود .

وفى ذلك الزمان البعيد ، لم يكن على الأرض إنسان ولا حيوان ، إلا الطيور ذوات الريش ، على أن ألوان ريشها كانت مختلفة عن ألوان الريش التى نراها الآن تغطى أجسام الطيور!

وذات يوم ، من ذلك الزمان البعيد ، تقابل الديك « دينون » مع الدجاجة « بربلحا » فى شبه جزيرة يحيط بها الماء من كل الجهات إلا جهة واحدة؛ فأخذا يتنزهان ويلعبان ؛ فقذفت بربلحا بيضة كبيرة إلى أعلى ، نحو السماء ، بكل قوتها؛ ليلقفها دينون، ولكنها اصطدمت بقطعة من الخشب ، فانكسرت ، وسال سائلها الأصفر منتشراً على شكل بقعة كبيرة ، وبرق لها ضوء ذهبى جميل، يشبه ضوء الشمس ! . . .

وكان مَلَك فى السماء يرقب ألعاب دينون وبربلحا ، فأعجبه هذا المنظر الذهبى المضىء ، وتمنى أن يتكرر ، لينير الدنيا كل يوم ؛ ولكى يحقق هذه الأمنية ، كان يرسل من عنده قبساً من النار كل يوم ، ليضىء الدنيا



## أصل الشمس

(قصة إغريقية)

نهاراً ، ولا ينطفئ إلا فى المساء . .

وكان أتباعه يجمعون الخشب ، والحطب ، والحشيش الجاف ؛ ليشعلوا هذه النار المضيئة : ولكنهم قبل أن يشعلوها ، كانوا يحرصون على تنبيه الناس إلى قرب انبثاق النور ، ليستمتعوا بمنظر النهار الجميل ؛ فكانوا لذلك يرسلون فى السماء نجماً لامعاً قبيل الفجر ، لينبهوا الناس إلى أن نور النهار قد أوشك أن يشتعل .

ولكن المَلَك لاحظ بعد مدة، أن ذلك النجم لا يكفى لتنبيه الناس ، لأن كثيراً منهم يكونون نياماً ساعة ظهوره ، فلا يرونه ولا يتنبهون إلى قرب انبثاق النور ؛ ولذلك أخذ يفكر فى وسيلة أخرى لإيقاظ الناس وتنبيههم . . .

وبينما الملك يفكر ذات ليلة فى هذا الأمر ، سمع الديك دينون يصيح بصوت عذب وهو يصفق بجناحيه ؛ فأعجبه صوته ومنظره ، واختاره ليكون رسولا إلى الناس ينبههم إلى اقتراب النهار . . .

وتلقى دينون الأمر من الملك ، بأن يصيح كل يوم حين يرى فى السماء نجم الفجر اللامع ؛ كى يتنبه الناس إلى قرب اشتعال النار وطلوع النهار !

وأطاع دينون أمر الملك ؛ فهو يصيح كل يوم عند أذان الفجر حين يرى النجم اللامع فى السماء ؛ ليؤذن الناس بقرب شروق الصباح !

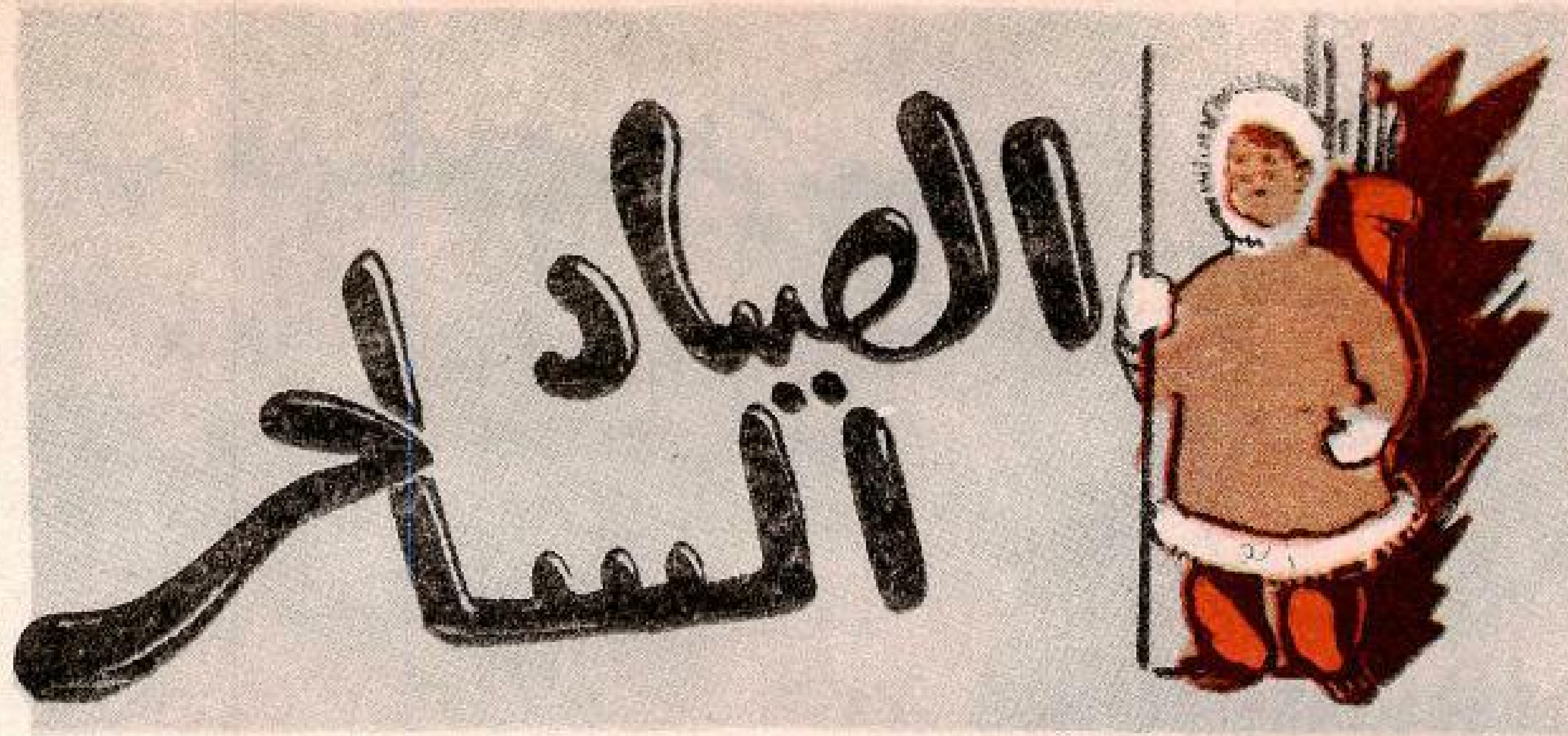
ولا يكون نور الشمس قوياً عند بدء الشروق ، لأن كومة الحطب والعشب التى يجمعها كل يوم أتباع الملك ، لا يكون قد تم اشتعالها ؛ ولكن النور لا يلبث أن يشتد ويقوى كلما سرت النار فى الهشيم ، حتى تبلغ أقصى درجة من النور والحرارة ، ثم تأخذ فى الانطفاء حين ينتصف النهار ، فيخفت ضوؤها قليلا وتخف حرارتها ؛ فلا يكاد يأتى المساء حتى تكون الكومة قد تم احتراقها ، فلا يبقى فى السماء إلا نور ضئيل من بقايا الشعلة الملتهبة لا يلبث أن يختفى حين يحل المساء . . .

ولكى يستطيع أتباع الملك أن يشعلوا النار فى كل صباح ، حرص الملك على أن يحتفظ ببعض الشرار الذى يتطاير من كومة النار حين اشتعالها ، ليشعل منه شمس الغد ، وليبقى فى السماء بعض النور فى الليل . . . . . . . .

* * *

ويعتقد الإغريق — من أجل هذه القصة يا أصدقائى — أنه يحرم على الأطفال أن يقلدوا صياح الديكة ؛ حتى لا يغضب دينون ويكف عن الصياح ، فيبقى الناس بلا نور ولا نهار ! !

# كان ياما كان




تلخيص ما سبق :

« فى ألاسكا ، من بلاد الشمال الباردة ، حيث تتجمد مياه الأنهار والبحار ، ويمتد الليل ستة أشهر ، والنهار ستة أشهر ، كان يعيش صياد ماهر ، اسمه « بوق » ، وكان شجاعاً كريماً ، محبوباً من أهل قريته ، لأنه يموّنهم باللحم الذى يدفء جسومهم ؛ ولكن « سواك » الصياد ، و « كيوان » العمدة ، كانا يكرهانه ويغاران منه . وذات يوم خرج بوق للصيد ، فافترسته الدببة ، فحزنت القرية لموته ، وشعرت بالجوع من بعده . وكان له ولد واحد صغير ، اسمه « قسيم » ، فتطوع لتموين القرية باللحم مكان أبيه ، فسخر منه الصيادون الكبار ، ولكنه لم يبال بسخريتهم ، وخرج للصيد ، ثم عاد للقرية بلحم كثير ، يشبعها من جوع ؛ فأحبته القرية كما أحبت أباه من قبله ، وكرهه سواك وكيوان مثل كراهيتهما لأبيه ؛ فدبرا حيلة للخلاص منه ، واتّهماه بالسحر ، ليموت حرقاً كما يموت السحرة ؛ وأرسل سواك اثنين من أصحابه الصيادين ، يتبعانه فى الصيد ، ليشهدا عليه بأنه ساحر ؛ فشاهدا كيف تخضع له الدببة وتنقاد ، حتى يذبحها بلا مقاومة ؛ فعادا يشهدان بأنه ساحر ؛ وانعقد المجلس لمحاكمته ، وحضر المحاكمة كثير من أهل القرية ، فما كادوا يسمعون الشهادة بأنه ساحر ، حتى هموا به يريدون قتله ؛ ولكن العمدة منعهم عنه ، وأمر بإشعال النار لحرقه ... ... » .

[ الخاتمة ]

وكانت أمه بالكوخ فى أثناء المحاكمة ، ترى وتسمع ما يقوله قسيم وما يقوله الناس ؛ فلم تكد تسمع أمر العمدة بإشعال النار ، حتى صرخت فى ولدها : أخبرهم بالحقيقة يا قسيم !

فأشار إليها قسيم وهو يقول فى هدوء : صبرك يا أمى ولا تجزعى ؛ لقد أخبرتهم بالحقيقة ، ولكنهم لم يستمعوا إليها ولم يصدقوا ؛ فسأريهم بأعينهم ...

ثم نهض إلى جعبة صيده ، وكانت معلقة فى جدار الكوخ ، فمد يده فيها وهو يقول : تسألوننى كيف أصطاد الدببة الضخمة فتنقاد إلىّ بلا مقاومة ؛ فهذا سرُّ صنعتى ...

ثم أخرج من الجعبة بعض كرات بيضاء ، تشبه برتقالات مقشّرة ؛ فلم يكد يراها الرجلان اللذان كانا يتبعانه فى الصيد ، حتى صاحا : هذه هى الكرات السحرية ، التى كان يسحر بها عقل الدببة ، فتنقاد له ذليلة طائعة !

فقال قسيم فى هدوء : إنها ليست كرات سحريّة كما

زعمتم ؛ ولكنها كرات مصنوعة من مواد غذائية تعرفونها جميعاً ، وقدأودع فيها أبي سرَّ صنعته في اصطياد الدببة ؛ وتعلمتُ صناعتها منه ؛ فإن كان لا بد أن تعرفوا سرها فسأخبركم ، لأني لا أريد أن أطوى عنكم سراً تريدون أن تكشفوه ؛ ولكني أطلب منكم حين أكشف لكم ذلك السر ، أن تعترفوا بأن فقيدكم بوق كان سيدكم جميعاً ، وزعيمَ الصيادين في قريتكم ؛ وأن ولده قسيم ، حقيق بأن يكون مثله سيداً وزعيما ؛ لأنه عرف من أسرار صناعة الصيد ما لم يعرف أحد من الصيادين جميعاً في قريتكم !

صاح سواك في غيظ : صه يافتى ؛ فقد هذَيْتَ كثيراً ...

فصرخ بعض الشبان في وجه سواك ، يستنكرون قوله ؛ وقال العمدة وقد ظنَّ أن قسيم يحاول أن يخدعه : فإننا نريد أن نعرف سرَّ هذه الصناعة ، إن كان ماتقوله حقًّا ، ولك منا كلُّ ماتريد ! ...

فهتف سواك بالعمدة : احذر أن يسحرك يا كيوان بكراته ، كما يسحر الدببة !

فضج المجلس بالضحك ، وغضب العمدة من كلمة سواك ، وقال قسيم وعلى شفتيه ابتسامة اطمئنان : لو شئت أن أسحر أحداً من الناس ، لسحرتك أنت ياسواك ، دُبًّا أعجف !

فعاد المجلس يضج بالضحك ، ورفَّت ابتسامة على شفتي العمدة وهو يقول : فاكشف لنا عن سرِّ هذه الكرات يا قسيم !

فانحنى قسيم على مائدة الطعام ، فتناول قطعة من العظم مسنونة الطرفين ، كأنَّ في كلِّ طرف شوكة حادَّة ، ثم قال : في مثل هذه العظمة بعضُ سرِّ الصنعة ! ...

فتزاحم الشبان والشيوخ على قسيم يشاهدون تلك العظمة المسنونة ، ثم عاد قسيم فانحنى على المائدة فالتقط فلذة من لحم ، فغرز فيها العظمة باحتراس ، حتى اختفت شوكتاها في اللحم ؛ ثم أخذ قطعة صلبة من الدهن ، فلفَّ بها قطعة اللحم ، وظل يحركها في كفه حتى استدارت كالكرة ، وقد اختفت في جوفها اللحمة والعظمة المسنونة الطرفين ؛ ثم رفع هذه الكرة بإصبعيه إلى عيون الناس وهو يقول : هذه كرة أخرى سحريَّة ، تصلح لصيد دبٍّ أضخم من سواك !

زمجر سواك غاضباً ، ولكن زمجرته اختفت في ضجيج



الضحك العام ، واسترسل قسيم يقول : ولكن هذه الكرة من الشحم لم تزل طريَّة ؛ فلو تركناها على الجليد وقتاً لتجمدت وصلبت ؛ وحينذاك تصلح طُعما للصيد ؛ فقد علمتم جميعاً أن الدببة تحبُّ الشحم وتستطيب رائحته ؛ فإذا سنح للصياد دب ، ألقى إليه كرة من هذه الكرات ؛ فما يكاد الدب يشم فيها ريح الشحم ، حتى يبتلعها ، فما هو إلا أن يذوب الشحم في حرارة جوفه ، فتنكشف العظمة ذات الطرفين المسنونين ، فينشبان في مصارينه فيثقبانها ؛ فإذا ألقيت إليه كرة بعد كرة ، أحسَّ بآلام الأشواك الحادة في جوفه ، فيجثو على الأرض ، ثم يستلقي وهو يحرك أرجله من شدة الآلام ، وقد يتدحرج على الجليد ، أو يحفر فيه بيديه ؛ حتى إذا خارت قوته ، وضعفت مقاومته ، أهوى عليه الصياد بسكينته ، فلا يستطيع مقاومة ... فذلك سر صنعة أبي وسر صنعتي ، ليس فيه سحر ولا شيطنة ! ... ...

* * *

عرفت القرية كلها فضل قسيم ، كما عرفت فضل أبيه من قبله ؛ فاعترفوا له بالسيادة ، وبايعه الصيادون بالزعامة ؛ فعاش في قريته سيداً زعيما ، يدين له الجميع بالحب والولاء ...

ثم لم يلبث كيوان أن مات ، فاختارته القرية عمدة بعده . أما سواك الصياد ، فلم يَطِبْ له وجود بعد ذلك في القرية ؛ فهجرها إلى قرية أخرى بعيدة . وعاش قسيم وأمه سعيدين في القرية ، ينعمان بحب جميع الناس .

[ تمت ]

[ هذه الحلقة من سلسلة « كان يا ما كان » بقلم : سعيد العريان ، أمين دويدار ، محمود زهران ]



# قتيل على الشاطئ



أرسل صفوان الكتاب الآتي إلى صديقته قمر زاد :

أختي العزيزة

كنت أريد أن أكتب إليك عقب وصولي إلى القرية ، غير أني لم أستطع ؛ وإليك السبب :

كان الجو رائقاً جميلا حين وصلت إلى القرية ، فطاب لي أن أخرج بصنارتي إلى النهر لأصطاد ؛ واقتعدت صخرة على الشاطئ ساعات طويلة ، وقصبة الصيد في يدي ، ولا أصطاد شيئاً ؛ وفجأة اهتزت القصبة في يدي

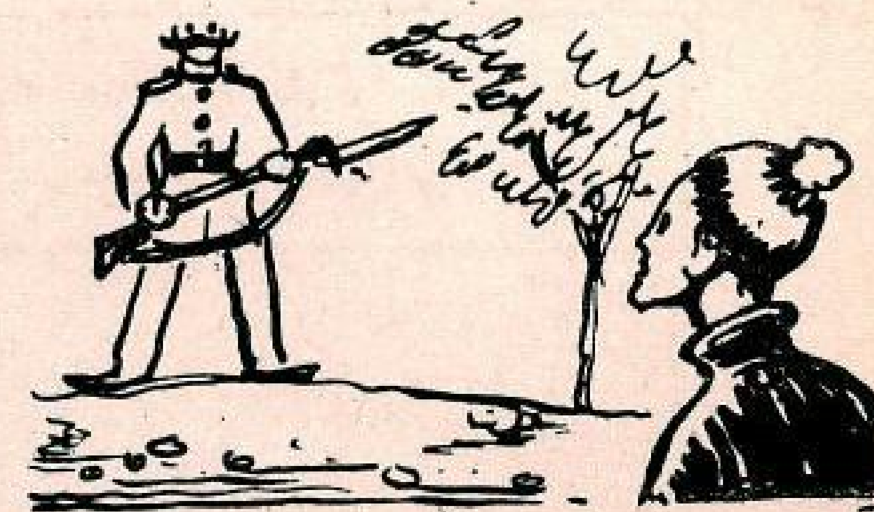


بعنف ؛ فقبضت عليها بكلتا يدي ، وجذبتها من الماء ؛ فإذا سمكة كبيرة ضخمة ، لم أر في حياتي سمكة في مثل ضخامتها وعنف حركتها ، حتى إنني



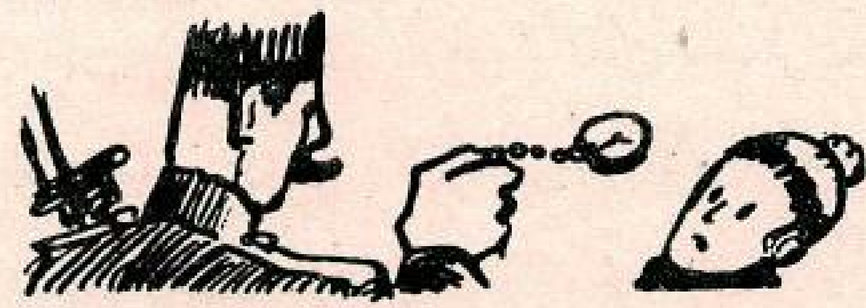
لم أستطع أن أسيطر عليها إلا بعد أن أخرجت مديتي فذبحتها ؛ ثم عدت بها فرحاً إلى دار عمي ، وأنا لا أكاد أقوى على حملها ، لثقلها . . .

ولما أويت إلى فراشي بعد العشاء ، تبينت أني فقدت ساعتي عند الشاطئ ؛ وكان الظلام دامساً ، فآثرت أن أرجئ البحث عنها إلى الصباح ؛ ثم لم تكد تشرق الشمس ، حتى هرولت إلى



هنالك ؛ ولكني لم أكد أقترب من الشاطئ حتى رأيت شرطياً واقفاً ، وهو يحمل بندقيته ، ليمنع أن يقترب أحد من المكان ؛ فتحيرت ، ولم أرض أن أعود ، وأفقد ساعتي ؛ فاقتربت من الشرطي — وكان يعرفني — فقلت له : ما وقوفك هنا ؟ ولماذا تمنع الاقتراب من الشاطئ ؟

فقال وعلى وجهه أمارات الاهتمام : « قتيل . . . هنا على الشاطئ ؛ في هذا المكان ، قتل شخص ، وألقيت جثته في الماء ؛ ولما كانت جثث الغرقى لا تطفو على وجه الماء إلا بعد أيام ، فقد أبلغت الأمر إلى الضابط ، فأمرني بحراسة المكان ، حتى لا يقترب منه



أحد . . . لقد اكتشفت الجريمة وحدي ، وسأنال على ذلك مكافأة كبيرة ، وخاصة أنني عثرت على ساعة القاتل الأثيم بجوار بقع الدم الكبيرة ؛ فما أسهل أن نعرفه بعد ذلك ، ونقبض عليه ! . . . »

شعرت بالقلق حين سمعت هذا الكلام ، وهممت أن أطلب من الشرطي أن يريني تلك الساعة ، ولكني لم أفعل ؛ وقبل أن أتدبر أمري وأستعيد هدوء نفسي ، أبصرت الضابط قادماً من بعيد ، يقود فرقة من الشرط ، يصحبهم بعض الغواصين ، للبحث في قاع النهر عن جثة القتيل . . .

ولمحني الضابط ، فقال : ما وقوفك هنا



يا فتى ؟ ابتعد عن هذا المكان سريعاً ، فإني لا أريد أن تقع عيناك على جثة قتيل !

وفي هذه اللحظة لمعت في ذهني فكرة ، فعرفت كل شيء ؛ فقلت للضابط بشجاعة : عن أي قتيل تبحثون يا سيدي ؟ إنكم لا ترون إلا دماء ؛



فمن أين لكم أنها دماء قتيل ؟

قال : وهذه الساعة ؟

قلت : إنها ساعتي ، فقدتها هنا أمس ؛ أما هذه الدماء ، فهي دماء سمكة اصطدتها في هذا المكان ، وذبحتها بمديتي ؛ فإن شئت فاصحبني إلى دار عمي ، لتراها قبل أن تعد للأكل ! . . .

فتح الضابط فمه من الدهشة ، ثم نظر إلى الشرطي نظرة غيظ وسخرية ؛ وتبعني إلى دار عمي ، والشرط والغواصون يتبعوننا ؛ فقلت



له باسماً ونحن في الطريق : ليتك تقبل دعوتي فتشاركني في أكل جثة ذلك القتيل !

فأجابني وهو ينظر إلى ذلك الشرطي : شكراً ، وأرجو أن تكون هذه آخر مرة آكل فيها جثة قتيل . . . . .

تحياتي إليك يا أختي ، وإلى عمتي مشيرة .

# أوراق من خشب

هذا عدد من مجلة «سندباد» فى أيديكم يا أصدقائى، فهل سألتم أنفسكم مرة: كم عدد الأشخاص الكثيرين الذين ساعدوا على وجود هذه المجلة، ليقرأها الأولاد، فى جميع البلاد؟

لست أعنى عدد المحررين، والكتاب، والمربين، والقصصيين، والرسامين، والمصورين، والطباعين، وعمال التوزيع؛ فإنكم تعرفون كثيراً من هؤلاء، بأسمائهم، أو بصفاتهم، أو بما تطالعون من أعمالهم؛ ولكن وراء هؤلاء أشخاصاً آخرين، أكبر عدداً، وأكثر جهداً، يعملون جميعاً فى الليل وفى النهار، لكى تصل هذه المجلة المحبوبة إلى أيديكم..

ولنبدأ بالحديث إليكم اليوم، عن الآلاف من العمال، والمهندسين، والكيمياويين، الذين يساهمون فى صنع هذه المجلة، وكثير غيرها من الكتب والمجلات:

هناك، فى كندا، من بلاد القارة الأمريكية وفى بلاد غيرها من القارة الأوربية، حيث تكثر الغابات، تشاهدون فرقاً من الرجال، يقطعون الأشجار الضخمة، ليحولوها إلى كتل خشبية؛ ثم يلقونها فى النهر... ولن يخطر على بالكم، ولا على بال غيركم، حين تشاهدون مايبذل أولئك الرجال من الجهد العنيف، أن هذا الجهد الذى يبذلونه، هو الخطوة الأولى لصناعة المجلة، أو الكتاب... لأنكم لا تكادون تدركون الصلة بين عامل يقطع جذوع الأشجار فى غابات كندا، وبين مجلة تصدر فى القاهرة...

إن تلك الكتل الخشبية الهائلة، التى يقطعها أولئك العمال، ثم يلقونها فى النهر، هى التى يصنع منها هذا الورق الذى تطبع عليه مجلة سندباد، بعد أن تطحن، وتعجن، وتطبخ، فتتحول إلى صحائف من الورق بيضاء...

ولو أنكم عشتم زمناً فى تلك البلاد، لرأيتم النهر الذى ألقيت فيه تلك الكتل، قد ازدحم بها ازدحاماً عظيماً، حتى كأنه نهر من خشب، لا نهر من ماء، ويكون طريقه مسدوداً بحاجز مصنوع من جذوع الشجر، إلى أن يتم امتلاؤه بما يلقى فيه من الكتل؛ فيزال ذلك الحاجز فى موسم معين من السنة، فتندفع الكتل فى تيار النهر سابحة نحو المصب، وتستمر فى سبحها حتى تصل إلى منطقة المصانع، دون أن تتكلف شيئاً من نفقات النقل؛ وهناك ترفع من النهر، وتحمل إلى المطاحن، حيث تسحق، ويستخرج لبها، ثم ينتقل ذلك اللب بين الآلات الضخمة، من آلة إلى آلة، تحت إشراف المهندسين، والكيميائيين، وعمال الصناعة، حتى يتحول اللب إلى عجينة، ثم تتحول العجينة إلى صفائح مبسوطة، ثم تتحول الصحائف المبسوطة إلى صحائف مصقولة جافة، ثم تقص وتسوى وتغلف فى رزم، كل رزمة منها ذات وزن معروف وعدد من الورقات معروف؛ ثم تحمل إلى البلاد المختلفة حيث تطبع وتنشر وتكون كتباً ومجلات، ودفاتر وكراسات وأشياء أخرى...

ما أبدع ما نسمع، لو أن مجلة من المجلات أرادت أن تقص قصة حياتها منذ كانت شجرة فى الغابة إلى أن صارت مجلدة مع زميلاتها فى مكتبة!

إنها رحلة لذيذة ومسلية، لعلها أكثر لذة وتسلية من رحلات سندباد!

ولكن لا تنسوا يا أصدقائى، أن هناك أنواعاً أخرى من الورق، تصنع من الخرق، ومن نبات البردى؛ ومن ذلك النوع الأخير، كان يصنع المصريون القدماء الورق الذى سجلوا عليه تاريخهم منذ آلاف السنين، ولم تزل نماذج كثيرة منه محفوظة فى دور الآثار...

ولا تنسوا كذلك، أن تلك الكتل الخشبية التى يصنع منها الورق، يصنع منها كذلك عيدان الكبريت، ويتخذ من لحائها بعض الأدوية، وبعض المركبات الكيمياوية ذات النفع الكبير..



كانَ « جارِحٌ » و « رامِحٌ » و « سامِحٌ » ، إخوةً مُتحابّينَ مُتعاطِفين ؛ ولكنَّ سامحًا الصَّغيرَ ، كانَ أكثرَهُم عَطفًا وتسامُحًا ورَحمَة .

وذاتَ يومٍ ، خطرَ على بالِ جارِحٍ ورامحٍ أنْ يبدَآ رِحلةً استكشافيَّة ، في البِلادِ القريبةِ والبعيدة ، ليستَفيدا خِبرةً بالحياة ؛ فقالا لأخيهِما : هلْ لكَ أنْ تَصحَبَنا ياسامِح ، في رِحلةٍ طويلةٍ ، نَستكشِفُ فيها ماوَراءَ هذهِ الحُدُودِ مِنْ صُوَرِ الحياة ، وفُنُونِ العَيْش ، وطَبائِعِ النَّاس ، وصُنُوفِ الطَّيْرِ والحيَوان ، ومَناظِرِ البرِّ والبَحْر ، وألْوانِ السَّهلِ والجبَل ؟

قالَ سامِح : حَبَّذا الرِّحلةُ مَعكُما يا أخَوَيَّ ؛ ولكنَّ فيكُما عُنفًا وقَساوَة ، وجَراءَةً على الأذى ، واقْتِحامًا على الشَّرِّ ؛ وأخْشى إذا صَحِبْتُكُما ، أنْ تَجريَا على عادَتِكُما في العُنفِ والقَسْوَة ، فتَجترِئا على ضَعيفٍ بالأذى ، أوْ على قَويٍّ بالإساءة ، فنَكسِب بذلكَ عَداوَةً لا نَسْلَمُ مِنْ عَواقِبِها ونَحنُ في بِلادِ الغُرْبَة !

قالَ أخَواه : فاصحَبْنا ياسامِح ، ولكَ علَينا السَّمعُ والطَّاعَة ، لا نَفعَلُ شَيْئًا إلاَّ بأمْرِك ، ولانَخطو خُطوَةً إلا بإذْنٍ مِنْك ؟

فقَبِلَ سامِحٌ أنْ يَصحَبَهُما على هذا الشَّرْط . . .

* * *

مَضى الإخْوَةُ الثَّلاثَةُ في رِحْلَتِهِم حتَّى بلَغُوا جَبَلَ النَّمل ؛ فقالَ جارِح : ما أعجَبَ أنْ يَقدِرَ النَّملُ الصَّغيرُ ، على تكْوِيمِ هذا الجبَلِ الكَبير !

فقالَ رامِح : تَعالَ يا أخي نَهْدِمْ ذلكَ الجبَل ، لِنَرى كيفَ تزْحَفُ جماعاتُ النَّملِ وهيَ تَحمِلُ بَيضَها ومَتاعَها ، وكيفَ تَحفِرُ أجْحارَها وتتَّخِذُ الطُّرُقَ إليْها ، وكيفَ تدَّخِرُ زادَها وتُطعِمُ صِغارَها . . .

قالَ سامِح : إنِّي أمنَعُكُما أنْ تُؤذِيَا هذهِ المَخْلُوقاتِ الصَّغيرةَ أو تَهدِمَا جُحْرَها !

فأطاعَهُ أخَواه ، واسْتأنَفُوا السَّيْر . . .

وبلَغُوا بُحَيْرَةً يَسْبَحُ فيها البطّ ، فوَقفَ الثَّلاثةُ على شاطِئِ البُحَيْرَة ، يَنظُرونَ إلى البطِّ مُعجَبين ، ولكنَّ رامحًا شَمَّرَ عنْ ساقَيْه ، وتهيَّأ لاصْطِيادِ بَطَّة ، وأخرَجَ جارِحٌ مُدْيَتَهُ مُتهيِّئًا لِذَبْحِها ؛ فقالَ سامِح : إنِّي أمنَعُكما أنْ تَعتدِيَا على هذهِ الطُّيُورِ الهانِئةِ السَّعيدَة ، أو تُكَدِّرا صَفاءَها !

فأطاعَهُ أخَواه ، واسْتأنَفُوا السَّيْر . . .

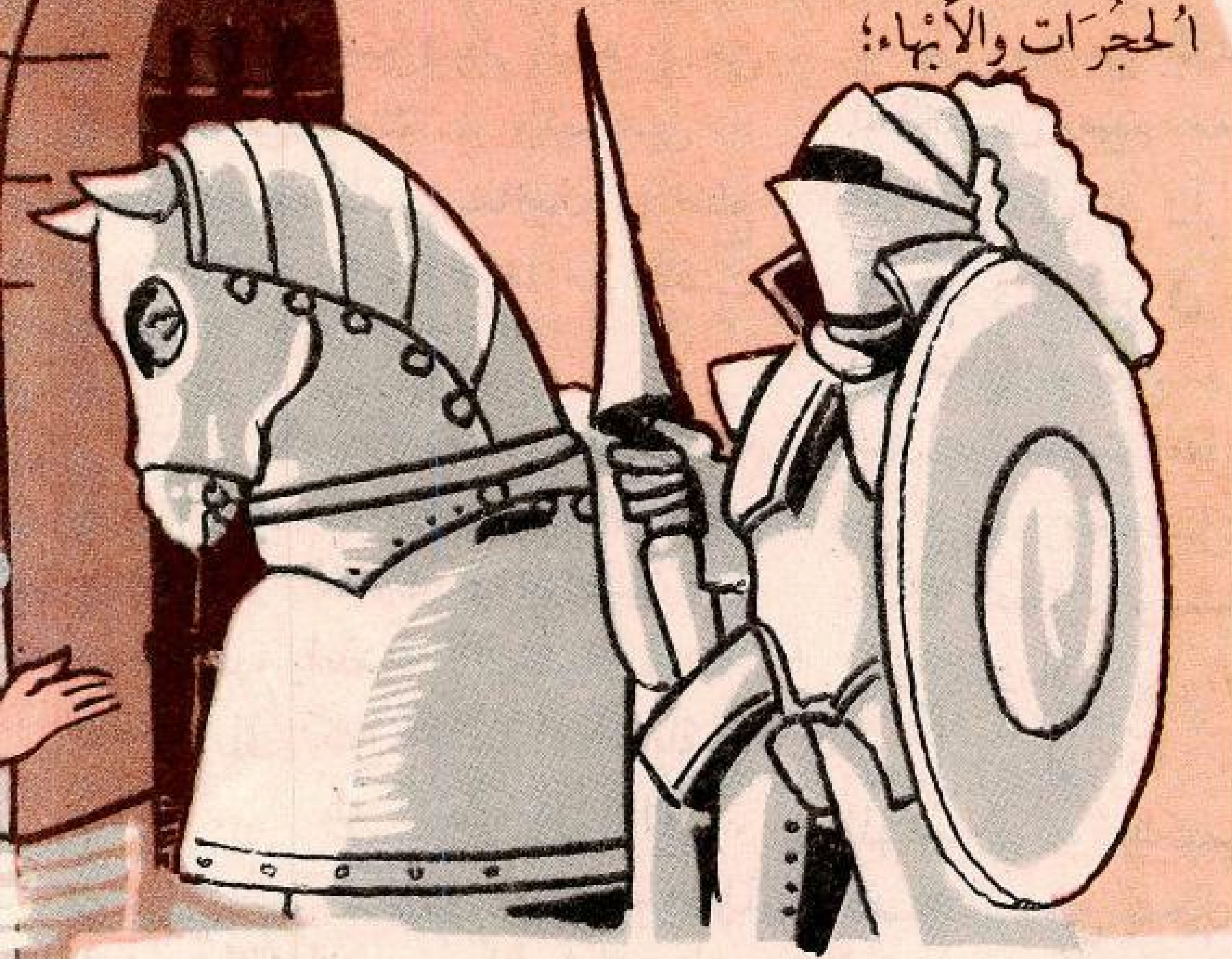
وبلَغُوا شَجَرةً كبيرَة ، قدِ اتَّخذَتِ النَّحلُ في رأسِها عُشًّا ، ومَلأتْهُ عسَلًا ؛ فقالَ رامح : ألا ترى يا جارِحُ ، كيفَ يَسيلُ العَسَلُ مِنْ كثْرَتِهِ على جِذْعِ الشَّجَرة ؟

قالَ جارح : تَعالَ نَصْعَدْ في الشَّجَرَة ، فنَطْرُدَ النَّحْل ، ونُحطِّمَ العُشّ ، ونأْخُذَ العسَل !

قالَ سامح : إنِّي أمنَعُكُما أنْ تُسيئا إلى هذهِ الفَراشاتِ الكادِحة ، أو تغتَصِبا ما مَنحَها اللهُ مِنْ رِزْق !

فأطاعَهُ أخَواه ، واستأنَفُوا السَّيْر . . .

ولَمْ يَزَلِ الإخْوَةُ الثَّلاثَةُ ماشِين ، حتى بَلَغُوا قَلعَةً ضَخْمَة ، فَسيحَةَ الأرْجاء ، كثيرَةَ الحُجُراتِ والأبْهاء ؛



ولكنَّها خالِيَةٌ مِنْ كُلِّ مَظاهِرِ الحياة ؛ فلَيسَ فيها إلَّا تَماثِيلُ قائِمة ، أو نائِمة ، لِجُنُودٍ ، وقُوَّادٍ ، وأحْصِنَةٍ ، وأنْواعٍ شَتَّى مِنَ الحيَوان ، يَحسَبُها كُلُّ مَنْ يَراها مِنْ بَعيد ، أجْسامًا حَيَّة ، فإذا اقْتَرَبَ مِنها وَجدَها تَماثيلَ مِنْ حِجارة ؛ ولكنَّ على الرِّجالِ ثِيابَهم ، وعلى الأحْصِنةِ سُرُوجَها ؛ فعَرَفَ الإخْوَةُ أنَّها قلعَةٌ مَسْحُورَة ، قدْ مَسَخَ السِّحْرُ أهْلَها حِجارَة ، فظَلُّوا على هَيْئَتِهِم التى كانُوا علَيْها قَبْلَ أنْ يَنالَهُم السِّحْر ،

# القلعة المسحورة

ولكنهم لا ينطقون ولا يتحركون . . .

فقال جارح مسرورا : ما أسعد حظنا يا رامح ؛ فهذه القلعة المهجورة لا أصحاب لها ، ولن يمنعنا أحد من امتلاكها والاستيلاء عليها ؛ لنعيش فيها أمراء وسادة !

قال رامح : أصبت الرأى يا أخى ؛ فسنملكها ونستولى على كل ما فيها ، أو ننقضها حجرا حجرا على رءوس ساكنيها !

قال سامح : صبرا يا أخوى حتى نعرف من أمرها أكثر مما عرفنا ؛ فلعل لها أصحابا لا يرضون أن يسلموها ؛ وليس يليق بالشرفاء الأطهار أن يغصبوا ملكا من أصحابه ، أو يقتحموا على شىء من غير بابه ؛ فتعاليا نتفقد القلعة لنعرف ماذا فيها ، ومن بقى فيها من ساكنيها !

فأطاعه أخواه ، وأخذوا يجوسون خلال حجرات القلعة ، وهم فى دهشة وعجب مما يرون ؛ حتى انتهوا إلى حجرة مقفلة ؛ فحاولوا أن يفتحوها فلم يستطيعوا ؛ فانحنى جارح ينظر من ثقب بابها ، فرأى رجلا أشيب صغير الجسم ، كأنه طفل صغير ، جالسا إلى مائدة فى الحجرة ؛ فاعتقد جارح أنه تمثال كتلك التماثيل المسحورة ، ولكنه قبل أن يرفع عينه عن ثقب الباب ، لمح الرجل يتحرك ؛ فعرف أنه إنسان حى ، وليس تمثالا من صخر ؛ فدق الباب ليفتح له ، ولكنه لم يلتفت إليه ؛ فأشار إلى أخيه رامح ؛ فانحنى لينظر ، ثم دق الباب كما دقه أخوه ؛ ولكن الرجل لم يلتفت إليه كذلك ؛ فأشارا إلى أخيهما سامح ؛ فانحنى ينظر مثلهما ، ثم دق الباب كما دقه أخواه ؛ فنهض الرجل عن كرسيه ، واتجه إلى الباب ففتحه وهو صامت ، ثم مشى ومشوا وراءه ، حتى بلغوا المائدة التى كان جالسا إليها ؛ فإذا طعام وشراب ، وفاكهة وحلوى ؛ فجلس الرجل وجلسوا ، وأكلوا حتى شبعوا ؛ كل ذلك والرجل صامت ، وهم صامتون مثله ، لا يتكلم ولا يكلمونه ؛ فلما فرغوا من الطعام ، نهض الرجل ونهضوا وراءه ؛ فصحب كلا منهم إلى حجرة نوم نظيفة ، فناموا نوما هادئا إلى الصباح . . .

ثم صحبهم الرجل إلى مائدة الفطور ، فلما فرغوا من فطورهم ، نهض الرجل الصامت وأشار إلى جارح أن يتبعه ، فمشى وراءه ، حتى بلغا لوحة من الرخام ، ملصقة فى جدار الحجرة ، ومكتوبا عليها : « ثلاثة أعمال لا بد منها لتحرير القلعة من السحر : أولها البحث تحت أعشاب الحديقة ، عن ألف حبة من اللؤلؤ ، انتثرت من عقد الأميرة قبل أن تنام ؛ فمن حاول أن يبحث عنها ، وفات النهار ولم يجدها ، تحول إلى حجر ! . . . . . . . . »

أسرع جارح إلى الحديقة ، يبحث عن اللآلئ الألف تحت العشب النامى ، ولكن النهار انتهى ولم يظفر إلا بمئة لؤلؤة ، فتحول فى مكانه إلى تمثال من الحجر ! . . . . . .

[البقية فى العدد القادم]



# استكشاف العرب فى غرب المحيط ...!



لم يكن « خريستوف كولمبس » هو أول رجل وطئت قدماه أرض أمريكا ؛ فقد اكتشف تلك الأرض من قبله رجال من العرب ، ووطئت أقدامهم أرض أمريكا ، قبل أن يعرفها كولمبس بمئتى سنة ! . . . .

دهش فتيان العرب دهشة عظيمة ، حين رأوا رجلا يلقى إليهم السلام باللغة العربية ، فى تلك الجزيرة الجديدة التى اكتشفوها فى غرب المحيط الأطلسى ؛ فقد كانوا يظنون أنه ليس بين أهل الجزيرة من يعرف اللغة العربية ؛ وكيف يدخل فى العقل أن يعرف أحد من أهل تلك الجزيرة لغة العرب ، وبينهم وبين بلاد العرب هذا المحيط المظلم الذى لم يسلكه إلى الغرب إنسان قبل هؤلاء الفتيان ؟

لقد كان أهل الأندلس يصفون هؤلاء الفتيان بالغرور والطيش والحماقة ، لأنهم كانوا يزعمون أن فى غرب المحيط الأطلسى أرضاً أخرى ؛ فماذا يقولون عنهم اليوم حين يعلمون أنهم وصلوا إلى تلك الأرض ووجدوا فيها زراعة ، وعمارة ، وناساً يتكلمون باللسان العربى ؟

يا للعجب ! وكيف وصلت اللغة العربية إلى تلك الجزيرة النائية ؟ هل جاءها قبل هؤلاء الفتيان أحد من العرب ؟ فكيف . . . ؟ ومتى . . . ؟

هذه هى الأفكار التى كانت تدور فى رءوس أولئك الفتيان ، حين رأوا ذلك الرجل يدخل إليهم ، فى غرفتهم ، فيقول لهم بلسان عربى : السلام عليكم . . .

فأجابوه جميعاً بلسان واحد ، وهم فى حيرة ودهشة : وعليك السلام ، ورحمة الله ، وبركاته ! . . .

فالتفت الرجل إلى من وراءه من الرجال وأمرهم بلسان أعجمى أن ينصرفوا ؛ فأطاعوه ومضوا ، وتركوه وحده مع الفتيان ، فى الغرفة التى كانت سجناً لهم منذ أيام . . .

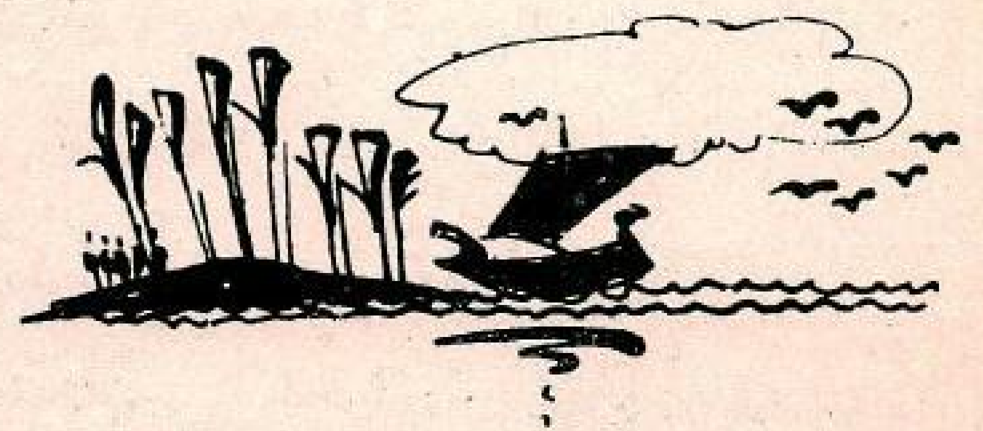
فلما خلت الغرفة إلا منهم ومنه ، اتجه إليهم قائلا : أرجو أن تخبرونى بإخلاص عن سبب قدومكم إلى هذه الجزيرة ، والبلد الذى جئتم منه ، والوسيلة التى وصلتم بها ، والغاية التى تقصدونها ؛ فإنكم — فيما أظن — قادمون من شرق المحيط ، وهذه عجيبة من العجائب ؛ فإنى لا أعرف أحداً قبلكم وصل سالماً إلى هذه الأرض من شرق المحيط .

قال كبير الفتيان : عجباً ! كيف تقول إنك لا تعرف أن أحداً قبلنا وصل سالماً من شرق المحيط إلى هذه الأرض ، مع أنك تكلمنا بلغة أهل الشرق ؛ فكيف وصلت إليك لغتنا ، دون أن يصل إلى أرضكم أحد منا ؟

فابتسم الرجل وقال : آه ، هذه مسألة أخرى ؛ ولكنى حضرت إليكم — بأمر ملك الجزيرة — لأسألكم ، لا لتسألونى ؛ فإذا أردتم خلاصاً من هذا الأسر ، فأجيبونى بإخلاص عن كل ما سألتكم . . .

قال الفتى : سأجيبك يا سيدى عن كل ما سألت ، ولكنى أرجوك إيضاحاً لبعض الأمر ، كى يطمئن قلبى ؛ فمن أنت بين أهل هذه الجزيرة ؛ فإنك — فيما نعلم — الرجل الوحيد الذى ينطق العربية بين أولئك الأعاجم ؛ وما نظنك إلا غريباً طارئاً على أهل هذه الجزيرة مثلنا ! . . .

فلمعت دمعتان فى عينى الرجل ، وقال : لست الوحيد الذى يتكلم بالعربية فى هذه الجزيرة ؛ فإن معى أربعة نفر يتكلمون بالعربية كما أتكلم ، لا أخاطب بهذا اللسان أحداً غيرهم ولا يخاطبون أحداً غيرى ؛ أولئك زوجتى ، وابنتاى ، وولدى ؛ وهم كل أهلى فى هذه الجزيرة ، أما سائر أهلى فهناك . . . هناك وراء المحيط ، فى الشرق البعيد ، حيث ودّعت أبى ، وأمى ، وإخوتى وأخواتى ، منذ زمان بعيد ، إلى لقاء قريب ، ثم لم نلتق بعدها ولن نلتقى أبداً . . . . . .






## الملك النجّار !

هذه قصة لطيفة من أجمل ما أخرج الأستاذ كامل كيلانى فى مجموعة «قصص تمثيلية للأطفال»، وتمثل فترة من حياة قيصر روسيا العظيم «بطرس الأكبر» الذى يرجع إليه الفضل فى النهوض بالروسيا إلى مستوى الدول العظيمة التى يحسب العالم حسابها .

وخلاصة هذه القصة ، أن القيصر بطرس أراد أن يطلع على فنون الدول العظيمة ، فتنكر فى زى عامل ، وسافر إلى هولندة ، ليتعلم صناعة السفن ، كى يستفيد من ذلك خبرة فى هذا الفن ، يتمكن بها من ترقية البحرية الروسية ؛ والتحق بمصنع من مصانع السفن فى هولندة ، ليعمل به نجاراً ، وقد تعرّف فى هذا المصنع بكثير من العمال ، وخالطهم وخالطوه ، كما يتخالط عمال المصانع ، دون أن يعرفوا أنه هو قيصر روسيا العظيم ؛ وكان بين عمال هذا المصنع عامل روسى ، اسمه ميكائيل ، انعقدت أواصر الصداقة بينه وبين بطرس ، حتى صارا كأنهما أخوان ؛ وكان ميكائيل — قبل أن يلتحق بهذا المصنع — جندياً من جنود حرس القيصر، ولكنه كان يكره الجندية ، ففر منها إلى هولندة ، والتحق عاملا بهذا المصنع ؛

وكان القانون الروسى ، يحكم بالإعدام على الجندى الذى يفر من الجندية ، ولذلك كان ميكائيل يخشى أن يعود إلى روسيا ، لئلا يقبض عليه ويقتل ؛ وكان يخفى سره عن جميع الناس ؛ ولكنه لما تعرف إلى بطرس فى المصنع ، باح له بالسر وهو آمن مطمئن ؛ لأنه صديقه ، ولم يخطر فى باله قط أنه إنما يبوح بسره للقيصر !

ثم توالت الأيام ، وعاد القيصر بطرس إلى بلاده ، وظل ميكائيل عاملا فى مصنع السفن بهولندة ؛ ثم خطر لميكائيل ذات يوم أن يزور روسيا متنكراً ، ليرى أمه العجوز ، وخطيبته الحسناء ؛ فبينما هو جالس يتحدث إلى أمه ، إذ دخل عليهما القيصر ، فدهش ميكائيل لرؤيته ، وسر به ، ولم يفطن إلى أن صديقه الذى يزوره فى هذه الساعة ، هو بطرس الأكبر ، قيصر روسيا العظيم ؛ وحرص القيصر فى أثناء حديثه مع صديقه القديم ، على أن يخفى عنه أنه القيصر ، ليظلّ على اطمئنانه وهدوئه ؛ وبينما هما يتحدثان ، وأم ميكائيل العجوز على مقربة منهما تسمع حديثهما ، إذ دق الباب ضابط عظيم ، ثم دخل ؛ ووراءه فرقة من جنود الحرس ؛ فارتاع ميكائيل ارتياعاً شديداً ، وعرف أنهم سيقبضون عليه ، ويسوقونه إلى المحاكمة ، ثم يحكمون عليه بالموت رمياً بالرصاص ؛ فقد كان هذا الضابط الذى دخل الدار ، هو قائد الفرقة التى فر منها ميكائيل ، وقد عرف كل منهما صاحبه ، فأصرّ الضابط على أن يسوق ميكائيل إلى المحكمة العسكرية.

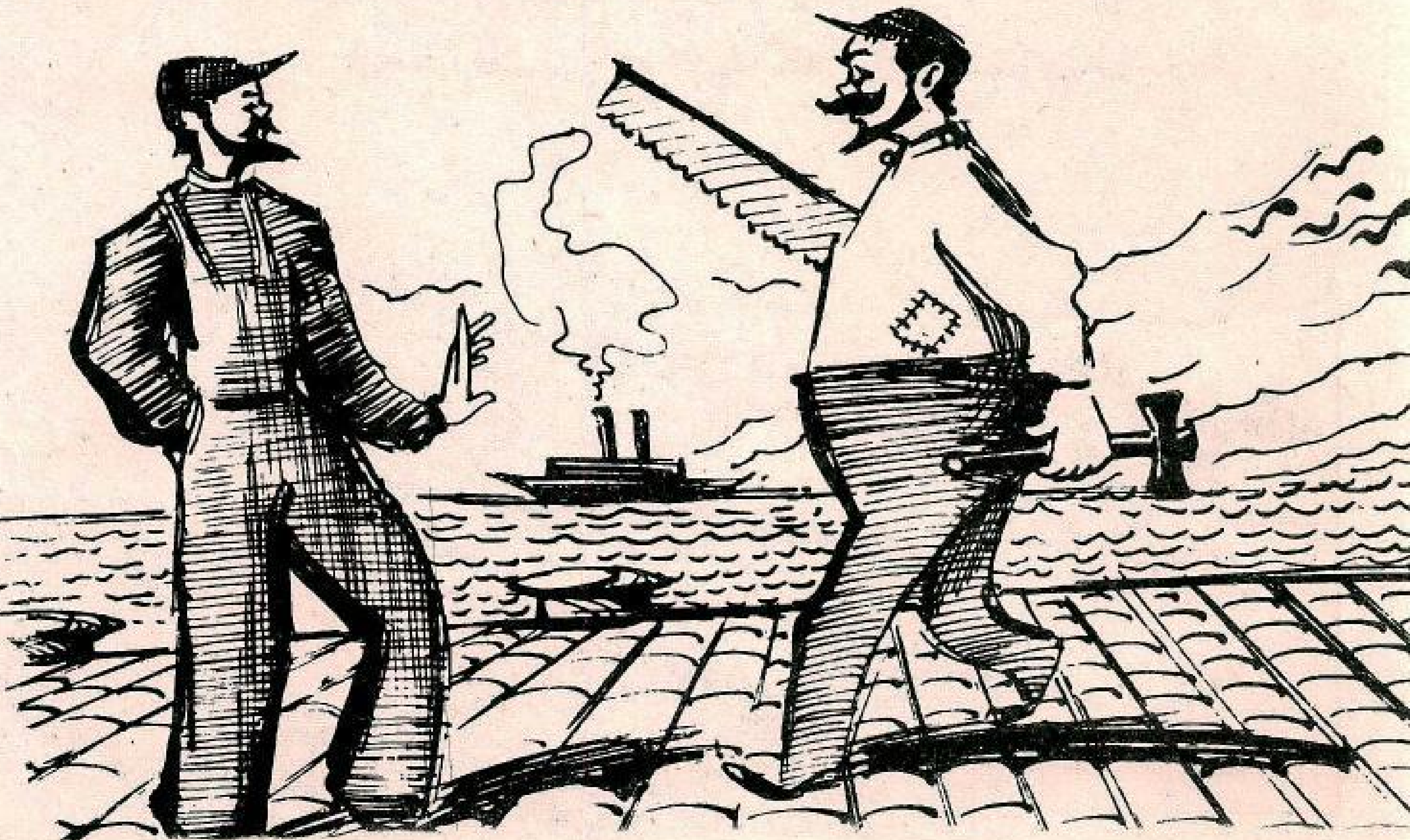
وكان القيصر فى أثناء المحاورة بين الضابط وميكائيل، مشغولا بقراءة رسالة هامة سلّمها إليه الضابط ؛ فلم ينتبه إلى ما كان يدور بينهما من الحديث . . .

وقد علم ميكائيل ، فى أثناء المحاورة بينه وبين الضابط ، أن صديقه بطرس الذى يزوره الآن فى داره ، هو القيصر العظيم بطرس الأكبر ؛ فلم يُذهب ذلك خوفه ، أو يخفف من ارتياعه ؛ فقد كان بطرس الأكبر مشهوراً بالقسوة والعنف ، وعدم الرحمة للمذنبين ، لا سيما الفارّين من الجندية ؛ ولذلك أيقن ميكائيل أن آخرته قد اقتربت . . .

ثم لم يكد القيصر يفرغ من قراءة الرسالة التى كانت بين يديه ، حتى التفت إلى ميكائيل والضابط ، وكانت أم ميكائيل فى تلك اللحظة ، راكعة على قدمى القيصر تسترحمه ليعفو عن جريمة ولدها الوحيد . . . . . . .

أتعرفون يا أصدقائى ماذا كانت النتيجة ، وكيف كان تصرف بطرس الجبار مع صديقه القديم ؟ . . .

اقرأوا هذه التمثيلية اللطيفة لتعرفوا ، وستجدون فى قراءتها لذة ومتاعاً يغريانكم بقراءتها مرة بعد مرة ؛ بل قد تغريكم قراءتها بمحاولة تمثيلها على مسرح المدرسة أو مسرح الندوة . . .





# رحلات سندباد





قال سندباد :

لقد مضى عام كامل ، منذ رَمَتْ بنا السفينة إلى هذه الجزيرة العجيبة ، نقضى نهارنا فى الصيد ، وإعداد الطعام ، وتدبير مايلزمنا من وسائل العيش ، حتى إذا فرغنا من كل ذلك ، قصدنا إلى شاطئ البحر ، حيث نعتلى أكمة عالية ، ونجلس متجاورين ، نتسلى بالأحاديث ، وأعيننا ترقب الأمواج المتدافعة ، نأمل أن نرى على ظهرها سفينة عابرة ، تنقلنا من هذه الجزيرة إلى بلادنا ، أو إلى بلاد تشبه بلادنا ؛ لنعود إلى الحياة مع الناس كما يحيون ، بعد أن طال بنا الانفراد ، والوحشة ، والشوق إلى الأهل ، فى هذه الجزيرة النائية !

وكان أكثرنا شوقاً إلى مغادرة الجزيرة ، رفيقنا هلهال ؛ بعد أن تعلم وتهذب واتسع عقله ، وأدرك أنه إنسان ؛ وكان أعظم ما يتمناه ، هو أن يعود مع خاله إلى واحة بنى جعفر ، ليرى جدّته العجوز ، ويعيش فى البلد الذى نشأت فيه أمه ؛ وكثيراً ما كان يذكر أباه حمدان ، ويتمنى أن يراه كذلك ، أباه الذى لم يره قط ، والذى لا يعرف أن له ولداً يعيش فى هذا الجزء الموحش المجهول من الأرض بجانب رُفات أمه . . .

وكان حديثه عن جدّته ، وأبيه ، ورُفات أمه ، يبعث فى نفسى حزناً عميقاً ؛ فإن لى كذلك أباً مثل أبيه ، لم يرنى ولم أره ؛ وإنه ليجهل كما يجهل أبو هلهال ، أن له ولداً كذلك يعيش فى هذا الجزء الموحش المجهول من الأرض ، يخفق قلبه بحبه والشوق إلى لقائه . . .

والعجيب أن أباه وأبى ، كانا يعيشان يوماً ما فى عدن ؛ ولعل صداقة كانت تجمع بينهما ، كما تجمع الصداقة الوثيقة اليوم بينى وبين هلهال !

أما رفيقنا الجعفرى ، خال هلهال ، فقد تعوّد الصمت الطويل ، منذ عرف أن هلهال ابنُ أخته عزة ، وأن ذلك الرّفات المدفون فى بطن الجزيرة ، هو رُفاتها . . .

لقد أذهلته المفاجأة العنيفة يومئذ فسكت ، وأقبل على ابن أخته يقبّله ويعانقه ، ودموعه تجرى على خدّيه ؛ ثم تعوّد الصمت من يومئذ ؛ فكان يستمع إلينا حين نتحدث ولا تنبس شفتاه بحرف ، إلا أن نسأله فيجيب إجابة موجزة ، ثم يعود إلى الصمت المطبق ؛ حتى إذا أوى إلى فراشه فى الليل ، وغلبه النوم على إرادته ، بدأتْ شفتاه تتحركان ، وعلا صوتُه بالحديث وهو نائم ؛ وكان حديثه فى النوم يدلّ على همٍّ دفين وحزن بالغ واضطراب كبير ؛ وكان فراشى قريباً من فراشه ، فكنت أسمع حديثه كله ، لايكاد يفوتنى منه حرف . . .





وكان هلهال ينام فى فراش بعيد عنا ؛ فكان من حسن حظه أن حديث خاله النائم لم يكن يصل إلى أذنيه . وكنت أخشى أن يسمعه ، فيعرف أن خاله لم يكن يحبه كما يحب الخالُ ابنَ أخته ، ولم يكن يحبّ أباه حمدان . . .

وقويت الألفة بينى وبين هلهال ، وأحببته حبّ الأخ لأخيه ؛ وكان يزيدنى كلّ يوم برهاناً على إخلاصه ، بما يقدّم إلىّ من معونة ؛ ثم حدث ذات يوم حادث عنيف . . . .

كان على الجعفرى فى ذلك اليوم أن يذهب إلى البرّية المعشبة ليصطاد لنا وَعلا ؛ وكان على هلهال أن يجمع بعض الحطب الجاف للوقود ؛ أما أنا فكان علىّ أن أرتب بعض المتاع فى المغارة التى اتخذناها داراً تؤوينا . وفى مثل هذه الساعات التى يتوزّعنا فيها العمل ويشغلنا عن مراقبة البحر ، كان على نمرود أن يصعد تلك الأكمة المشرفة على البحر . ويُقعى هنالك ينتظر السفينة المأمولة ، ليفهمنا بعوائه حين يراها . . .

وهكذا انصرف كلٌّ منا لواجبه فى ذلك اليوم ، على أن نلتقى قبل الزوال لنهيئ طعامنا ونتغدّى .

وانتهيت من عملى قبل أن ينتصف النهار ؛ فصعدت الأكمة إلى نمرود أراقب معه البحر ؛ ولكن الساعات مضت ولم يعد الجعفرىُّ ولم يعد هلهال ؛ فتوجست شراً ، وانحدرت عن الأكمة إلى بطن الوادى ، آملا أن ألقاهما فى منتصف الطريق ؛ ولكنى لم ألقهما أو ألق أحدهما ؛ وكان نمرود قد ترك الأكمة وجرى ورائى يتبعنى . . .

وفجأة رأيت نمرود يحرّك رأسه كأنه يتشمّم حواليه ريحاً غريبة . ثم اندفع إلى الأمام مسرعاً حتى أوشك أن يختفى عن عينىّ . فأسرعتُ وراءه . . .

وأشرفنا على الوادى المنبسط فى سفح التل . وإذا فى نهايته على مدى الطرف منظرٌ راعب يخلع قلب الشجاع ! . . .

لقد كان فى نهاية الوادى عراك ناشب بين أسد ورجلين . قد لطم الأسد أحدهما فدحرجه على الأرض . ومايزال الآخر يقاوم . . .

وكان نمرود قد سبقنى إلى حيث كانت المعركة ناشبة . فرأيتنى مندفعاً وراءه بلا وعى ؛ كأنما خيِّل إلىّ أننى أستطيع شيئاً فى معركة السباع !

ووصلت فى اللحظة الأخيرة . وكان الجعفرىّ ملقى على الأرض لا يتحرك حركة ولا يلفظ نفساً ، وقد نزف الدم من أنفه وفمه وسال على جبينه ، ونمرود مُقْعٍ بجانبه ، يلعق الدم بلسانه عن جبهته وخديه . . .

أما هلهال والسبع فقد التحما جسدين ، لا يُعرف لهما ظهر من بطن ، يثبان كتلة واحدة ، ويقعان كتلة ، ويتدحرجان على الأرض كتلة ؛ ثم سكنت حركتهما معاً ، وتراخت أيديهما المتشابكة ، وسال حولهما دم . . . . . . . . . . . .

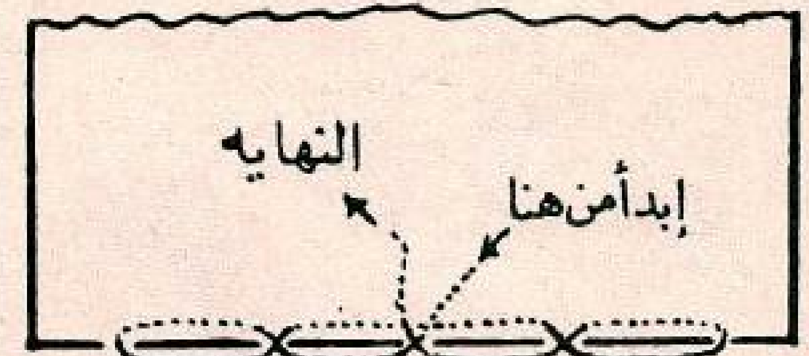
# معرض سندباد

لمناسبة تمام المجموعة الأولى من مجلة سندباد ، ورغبة قرائها فى تجليدها ، ليحفظوها فى مكتباتهم كجزء من « دائرة معارف سندباد » ، نريد فى هذه الصفحة أن نعلم القراء والقارئات كيف يحاولون تجليد كتبهم بأنفسهم ؛ ونبدأ بطريقة تجليد الكتاب ذى الملزمة الواحدة .

* * *

## إعداد الملزمة :

● أحضر صحيفتين من ورق التجليد المزخرف ، واطوهما من الوسط ، بحيث تزيدان طولا وعرضاً عن الكتاب . ويلاحظ عند الطى أن تكون زخارف إحدى الصحيفتين من الداخل ، والأخرى من الخارج ثم ضع إحدى الصحيفتين فى داخل الأخرى ، واجعلهما حول الكتاب من الخارج .




شكل ١

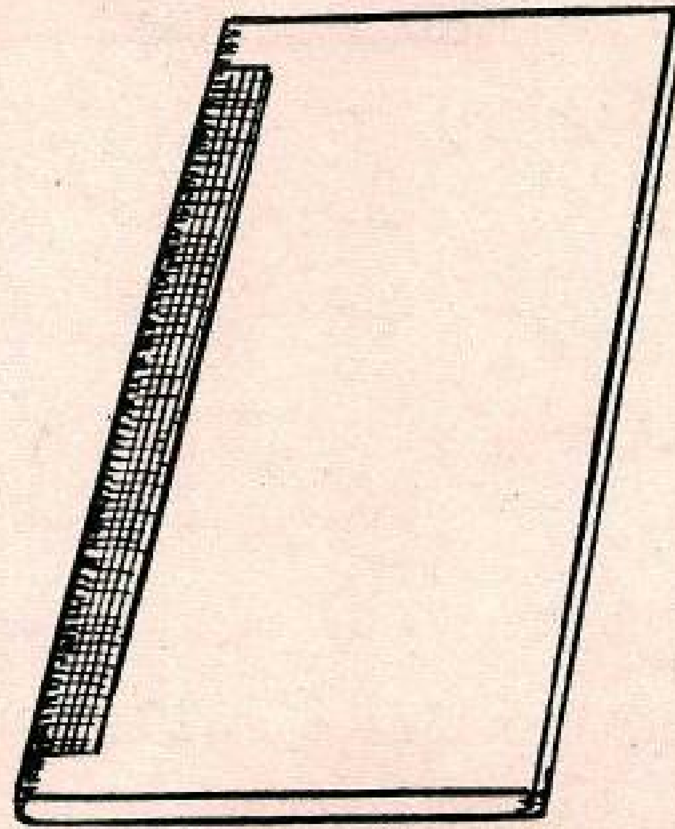
● افتح صفحات الملزمة ، واعمل خمسة ثقوب من الداخل بإبرة غليظة ، أو بمخراز رفيع ، ثم أمرر خيطاً فى هذه الثقوب ، متبعاً الطريقة المبينة فى شكل (١) واربط طرفى الخيط ربطاً محكماً من الداخل .

● هذب حوافى الكتاب بمبراة حادة ، مع ملاحظة وضع ورقة من الكرتون السميك بين الورقة المزخرفة وباقى صفحات الكتاب عند القطع .

● أحضر قطعة من الشاش الخفيف ، عرضها ٥ سنتيمترات ، وطولها يقل سنتيمتراً عن طول الكتاب ، ثم ألصقها فى ظهره كما ترى فى شكل (٢) ويحسن أن ترسم خطاً بالقلم الرصاص فى كل جانب من جانبى الكتاب ليساعدك عند اللصق ؛ وادعكها جيداً بعظمة تجليد ، ثم اترك الكتاب ليجف ، وابدأ فى عمل الغلاف .

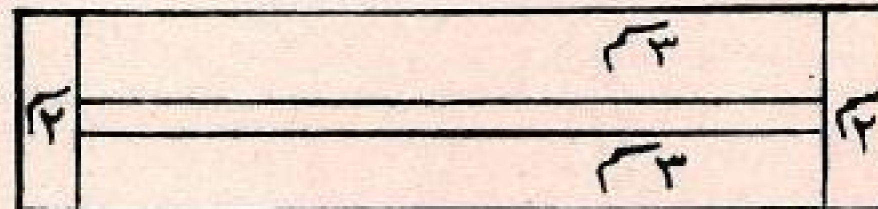
## عمل الغلاف :

● أحضر قطعتين من الورق الكرتون السميك ، طولها يزيد سنتيمتراً على طول الكتاب ، وعرضهما يساوى عرضه تماماً .



شكل ٢

● ثم اقطع مستطيلا من قماش التجليد ، عرضه ٧ سنتيمترات ، وطوله يزيد ٤ سنتيمترات على طول الغلاف ؛ ثم ارسم بالقلم الرصاص الخطوط المبينة فى شكل ٣ على ظهر قطعة القماش ، لتساعدك عند اللصق ، ثم اقطع شريطاً من الورق الكرتون الخفيف ، عرضه ١ سم ، وطوله يساوى تماماً طول الغلاف ، وألصقه بين الخطين المرسومين فى الوسط ، لصقاً جيداً ، ثم ألصق قطعتى الكرتون السميك ( الغلافين ) فى مكانهما ، بحيث يلامس



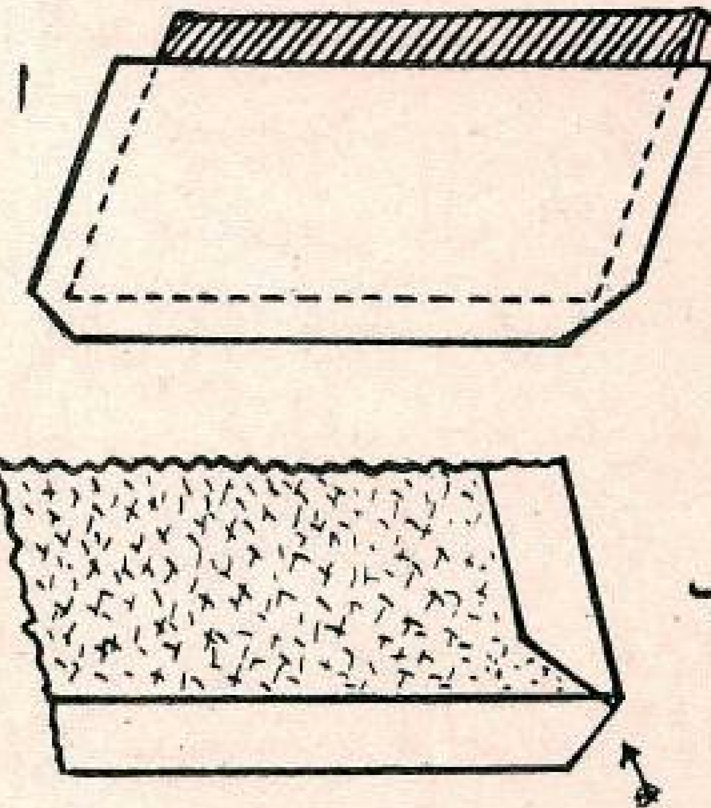

شكل ٣

طرفاهما حافتى الشريط ، واضغطهما جيداً باليد ، ثم اقلب الشريط وادعك قطعة القماش بعظمة التجليد

● اطو الجزءين الزائدين من قطعة القماش إلى الداخل ، على الورق الكرتون السميك ، وادعكهما جيداً ليلتصقا ، ثم جهز الغلافين من الورق المجزع ، بحيث تغطى بهما جزءاً من حافة القماش ، ويبقى ٢ سم من كل جانب كما فى شكل ٤ ؛ ثم ألصقهما بالنشا أو الغراء الخفيف ، كما فى شكل ٤ (ا) ثم اقطع الأركان زاوية ٤٥° ويبعد القطع المائل قليلا عن زاوية الورقة الكرتون ، ثم اطو الجزء الزائد من الجانبين كما ترى فى شكل ٤ ب ، ولكى تكون زاوية الركن محكمة ، اضغط الورقة بجانب ظفر الإبهام فى اتجاه السهم قبل طى الجانب الأمامى .

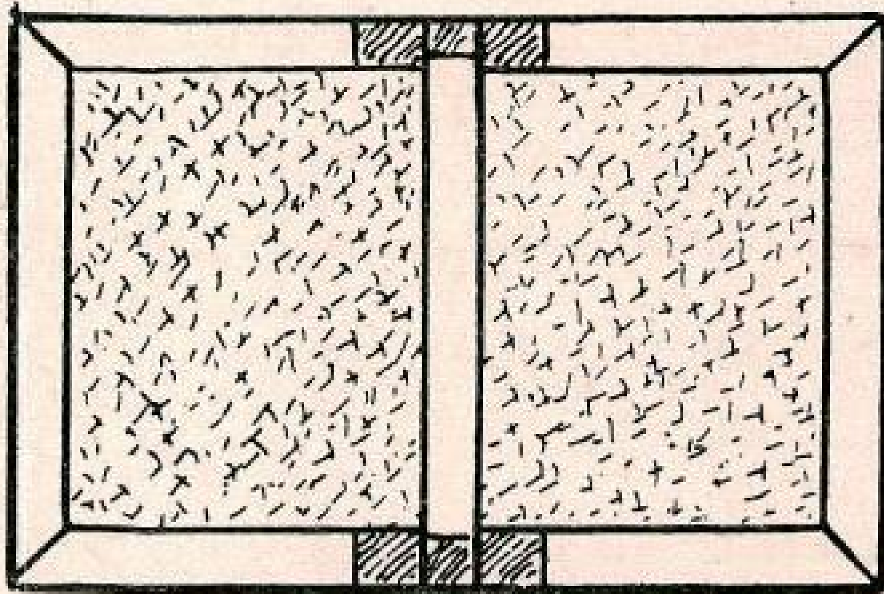
بعد إتمام ذلك يكون الغلاف معداً لتثبيت الكتاب فيه . كما ترى فى شكل ٥

ضع صفحة من الورق المهمل تحت الصفحة الأولى من الورق المزخرف ، ثم اطل سطحها الخارجى



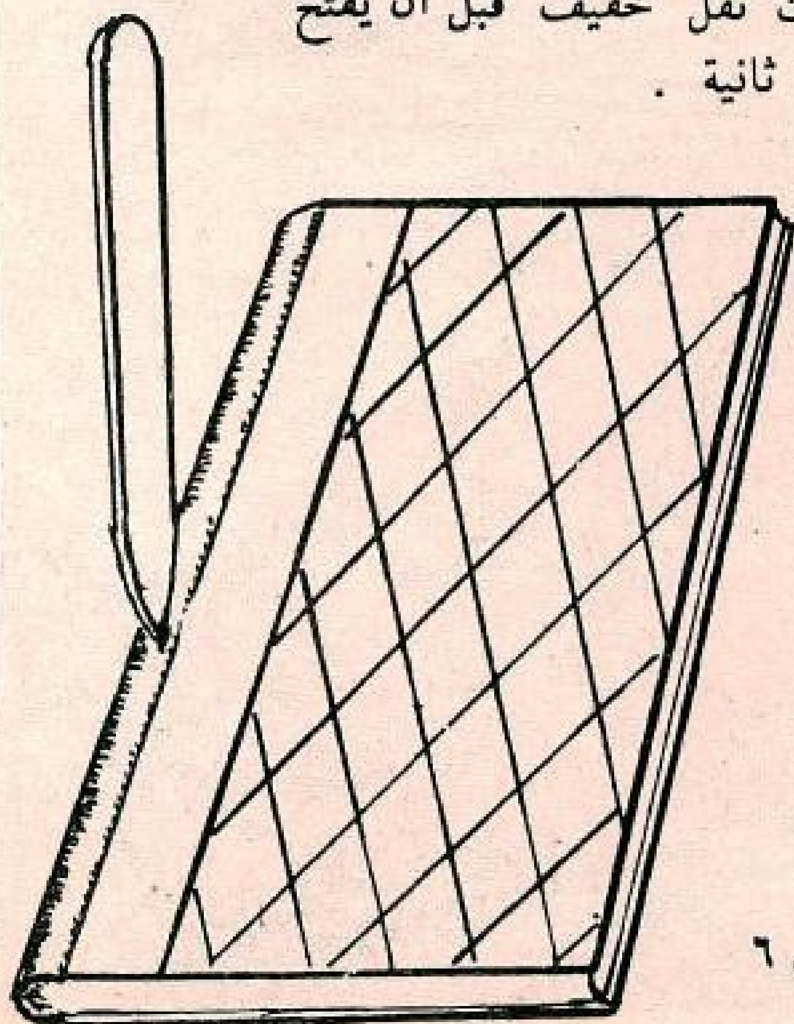

شكل ٤

بالنشا ، واسحب الورقة المهملة بعناية ، واطو عليها الغلاف وافتحه ، وثبت هذه الورقة فى الجانب بعناية ، ولاحظ تساوى الهوامش من كل جانب ، واضغط الكتاب بيديك . ثم كرر هذه العملية فى



شكل ٥

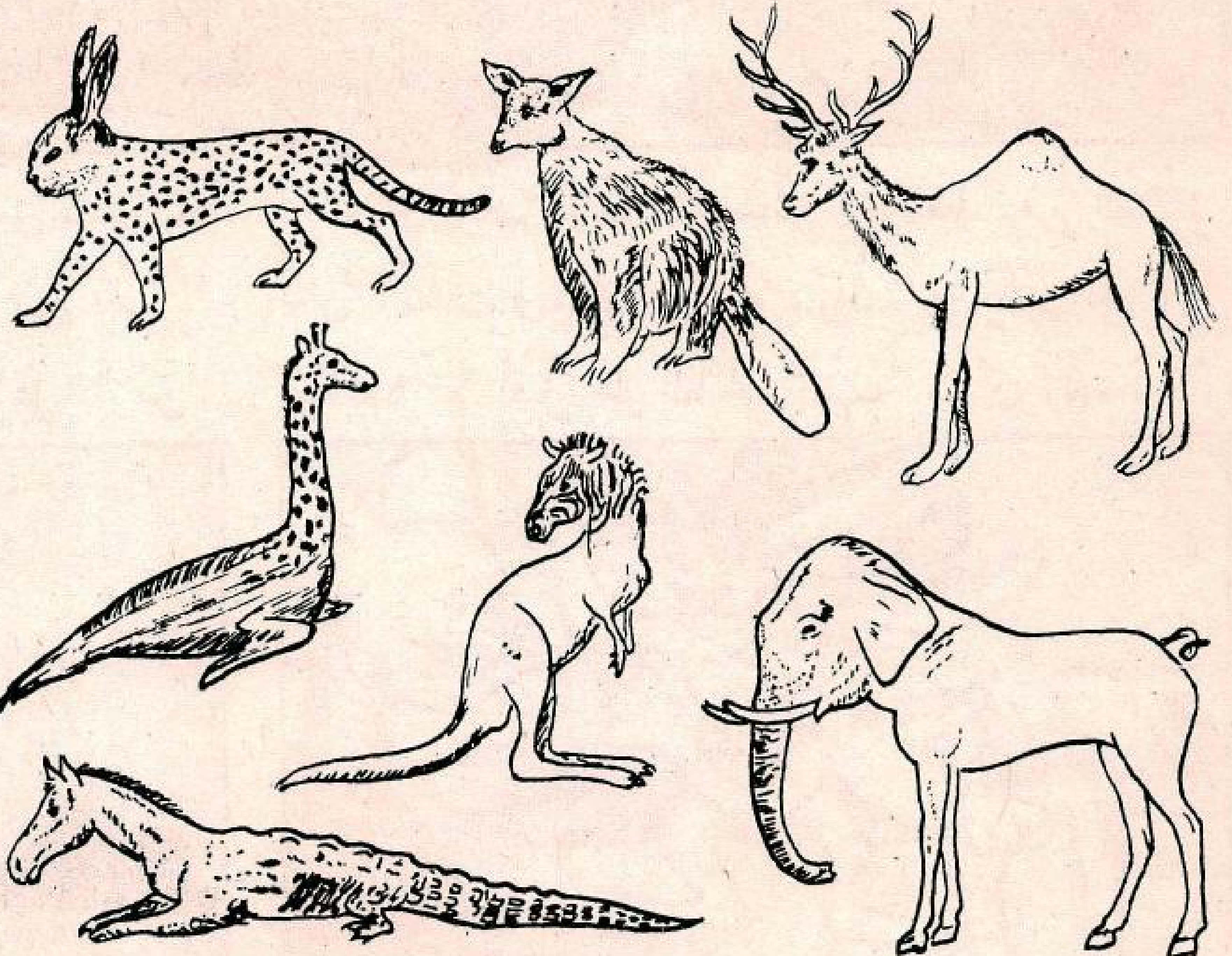
الجانب الآخر ، ولاحظ أن يكون اللصق محكماً ، وقبل وضع الكتاب تحت ثقل مناسب ليجف ، أمرر طرف عظمة التجليد على حوافى الظهر كما ترى فى شكل ٦ ويجب أن يوضع الكتاب أولا تحت ثقل خفيف قبل أن يفتح مرة ثانية .



شكل ٦



# تعال نلعب



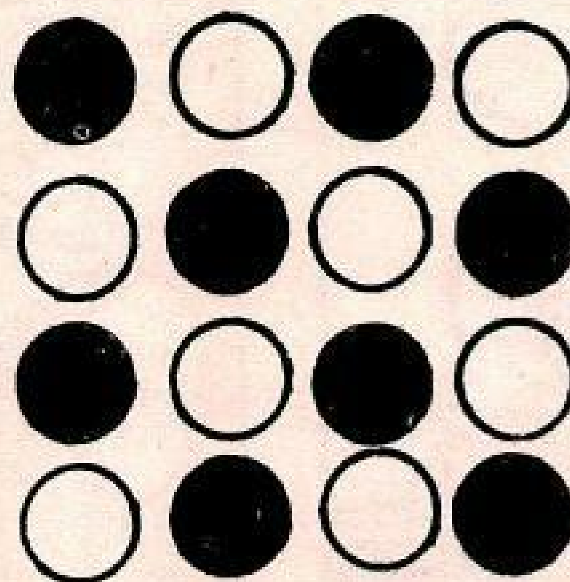
رسم فنان هذه الحيوانات ، ولكنه وضع الرءوس على غير أجسامها ؛ فهل تستطيع أن تميز الأجزاء وتذكر أسماء الحيوانات التى يتكون منها كل رسم ؟

## المربعات السحرية

| | | | |
|---|---|---|---|
| | ٢ | | |
| | | ١٠ | |
| | | ٦ | |
| ٤ | | | ١ |

ارسم مربعاً وقسمه إلى ١٦ مربعاً صغيراً ، وضع فيه أعداداً من ١ إلى ١٦ بحيث يكون مجموع أعداد كل صف رأسى أو أفقى ٣٤ ؛ ولاحظ أن الأعداد المكتوبة فى المربعات الصغيرة وضعت فى أماكنها الصحيحة لتساعدك على الحل .

## لغز النقود



رتب ثمانية قروش من البرونز الأحمر ، وثمانية قروش أخرى من النيكل الأبيض ، كما ترى فى الرسم ؛ والدوائر البيضاء تمثل القروش النيكل ، أما الدوائر السوداء فتمثل قروش البرونز ؛ وكل صف منها يحتوى على قطعتين من كل نوع ؛ والمطلوب أن تغير مكان قطعتين فقط من هذه النقود ، بشرط أن يتكوّن من الست عشرة قطعة ، صفوف ، كل واحد منها يحتوى على قروش من نوع واحد ؛ بيضاء فقط ، أو حمراء فقط ؛ وهكذا ...

## حلول ألعاب العدد ٢٨

● الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية :

١ ) سنجاب ٥ ) يحاور ٧ ) ناب

٨ ) أبر ٩ ) ببغاء ١٠ ) صف

١١ ) عم ١٣ ) بقرة ١٤ ) سيارة

الكلمات الرأسية :

١ ) سحاب ٢ ) نابغة ٣ ) جو

٤ ) آراء ٥ ) ينبوع ٦ ) زرافة

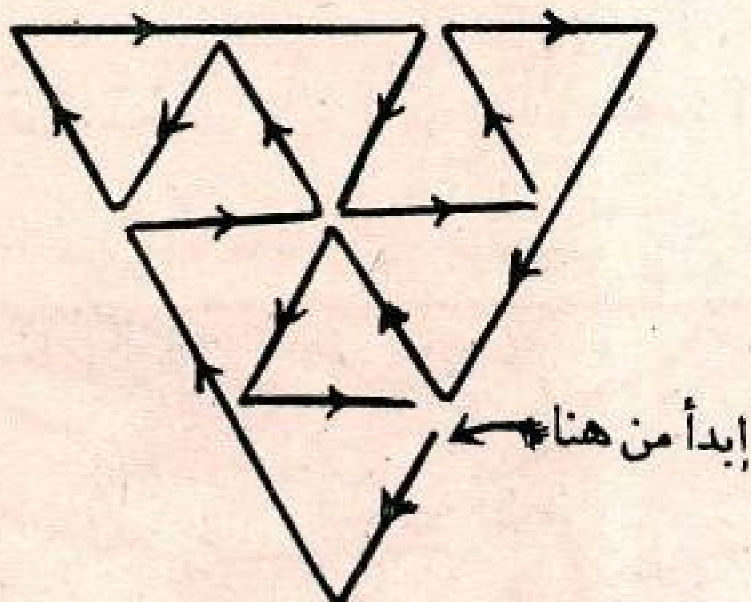
١٠ ) صرة ١٢ ) مس

● المربعات السحرية

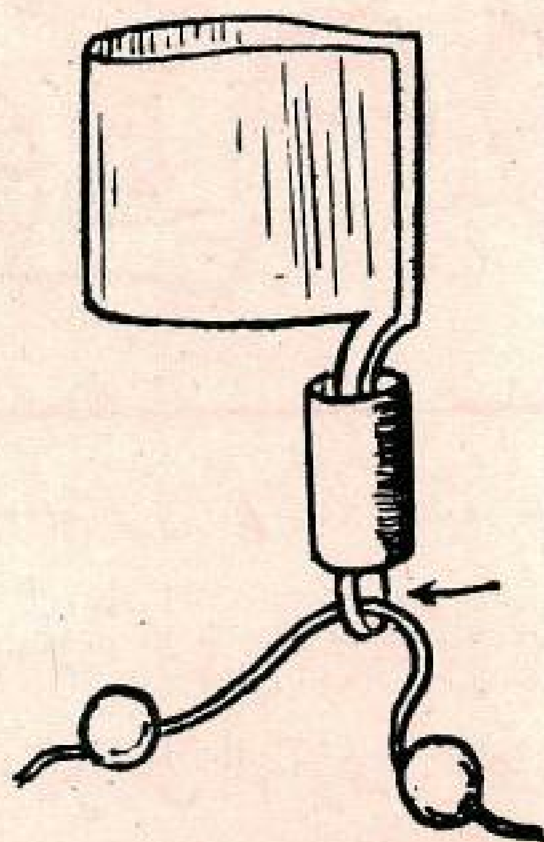
| | | |
|---|---|---|
| ٢ | ٧ | ٣ |
| ٥ | ٤ | ٦ |
| ٨ | ١ | ٩ |

| | | |
|---|---|---|
| ١ | ٩ | ٢ |
| ٣ | ٨ | ٤ |
| ٥ | ٧ | ٦ |

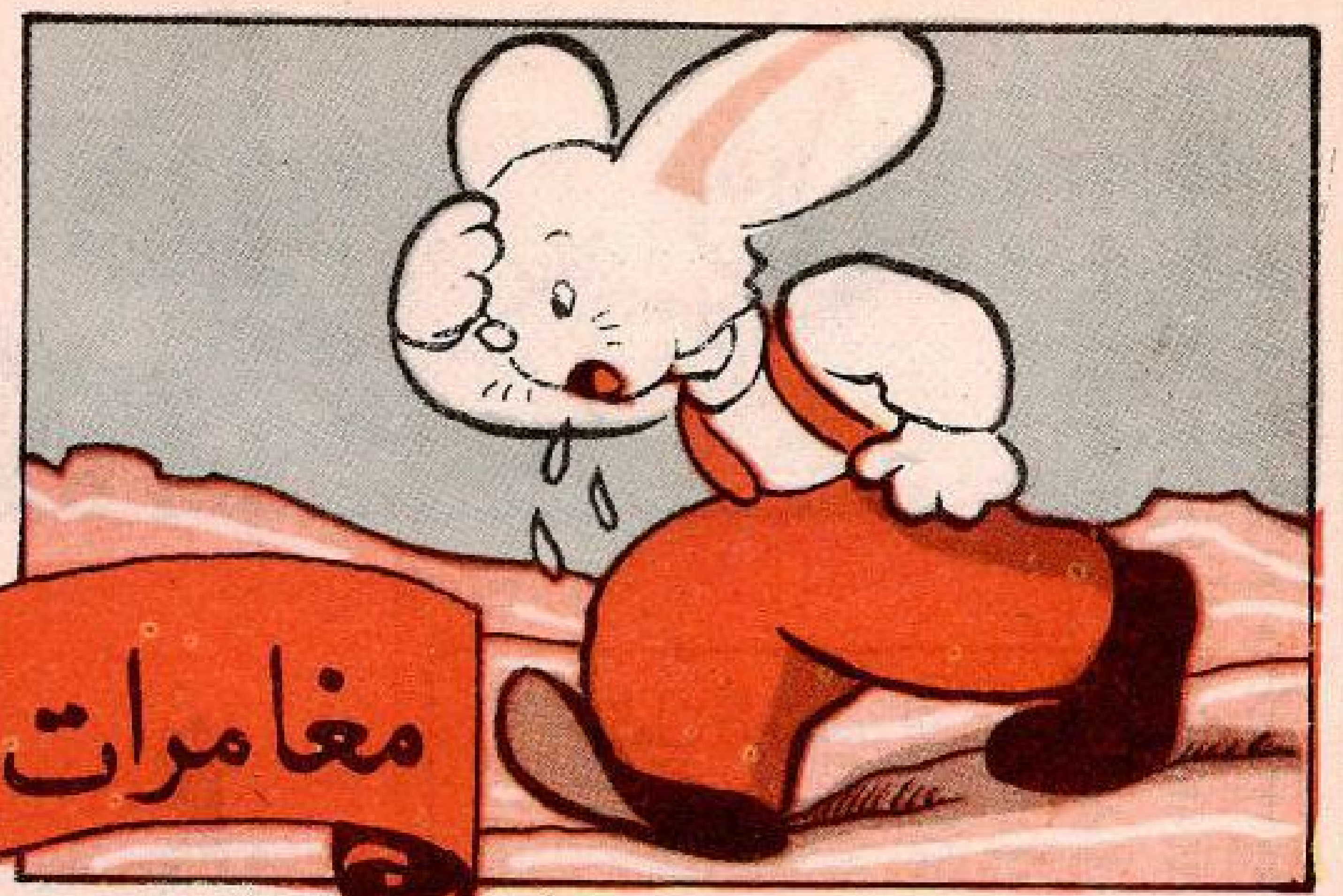
● الرسم بخط واحد



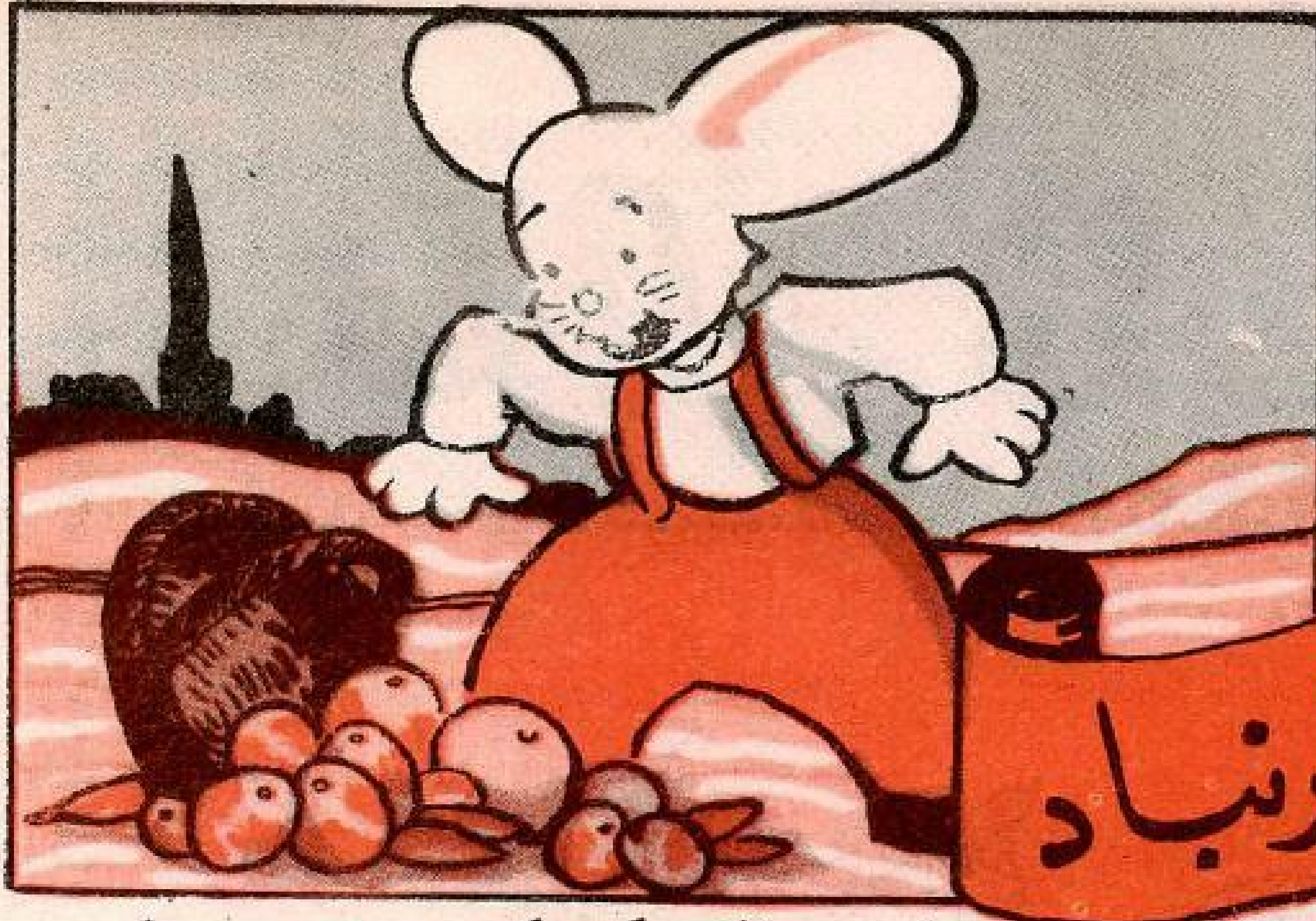

● لغز تذكرة البريد والخيط



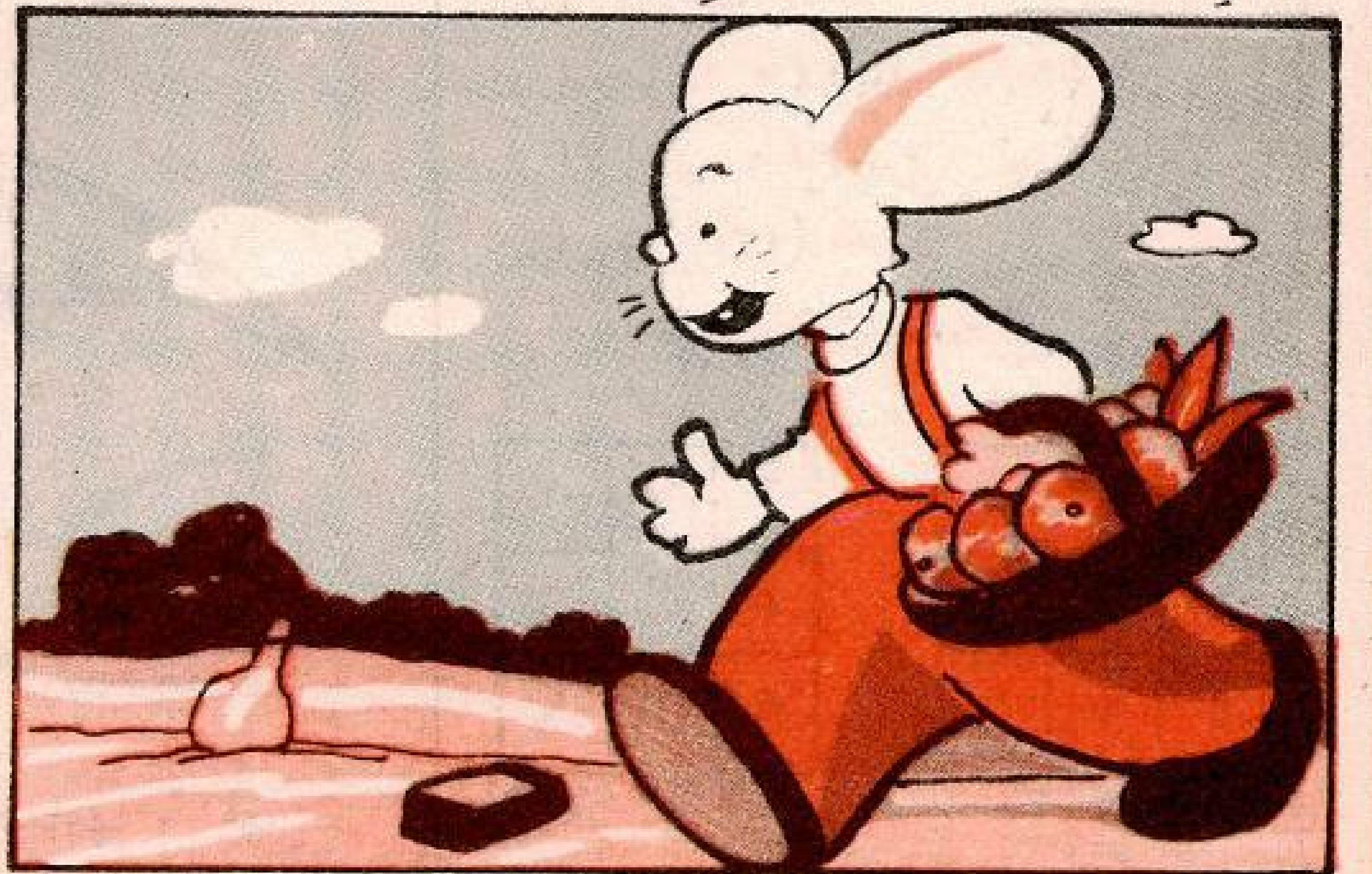
# مغامرات أرنباد



١ — طارت نجاة إلى المرج الأخضر، ولحق بها أرنباد ماشياً، وهو يكاد يسقط من الجوع والتعب، ولكنه لم يمش إلا خطوات، حتى عثر بسلة فيها طعام، ملقاة على الأرض.



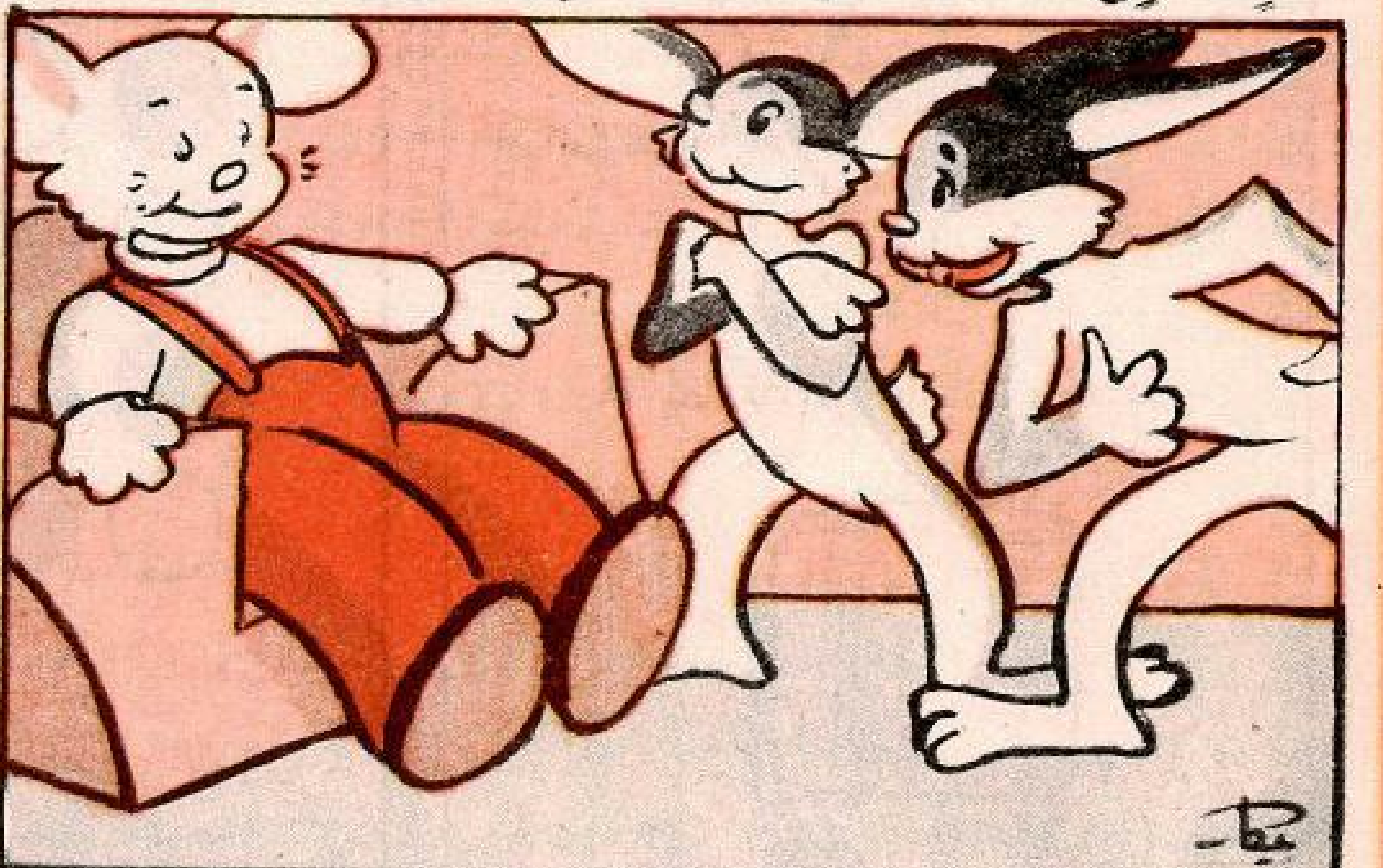
٢ — عرف أرنباد أنها سلته التي سقطت من الطائرة حين انقلبت في الجو، ففرح، وطمع في العثور على باقي متاعه؛ ثم أقبل على الطعام يلتهمه بشوق ولذة.



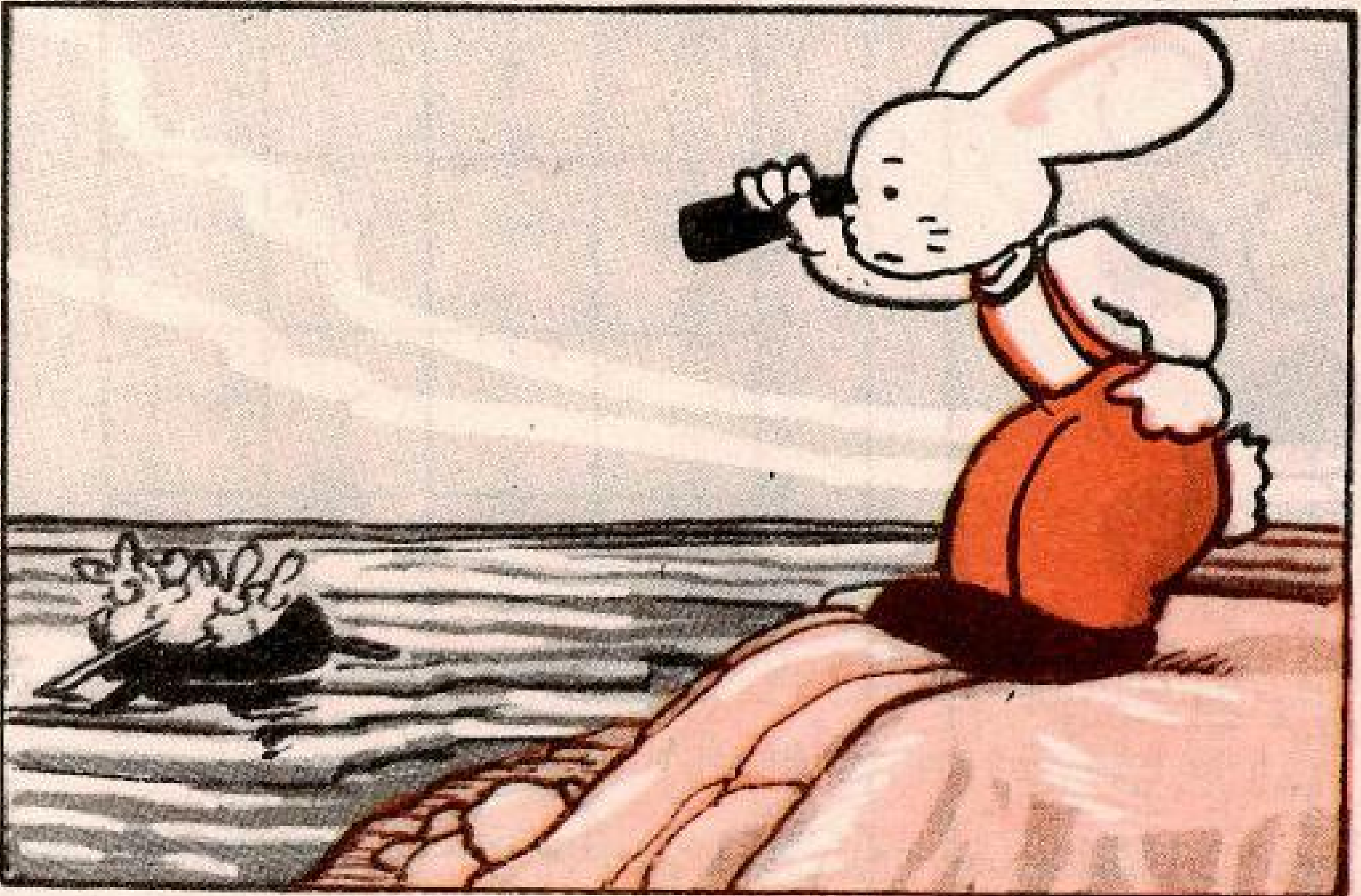
٣ — ثم حمل السلة في ذراعه، بما بقي فيها من طعام، واستأنف سيره إلى المرج الأخضر؛ ولقي في طريقه كثيراً من الأشياء التي سقطت من طائرته؛ فجمعها.



٤ — ووصل بعد مشوار طويل إلى المرج الأخضر؛ وكان في استقباله جموع محتشدة من أرانب المرج؛ قد سمعوا بخبره من صديقته نجاة، فاجتمعوا للترحيب به!



٥ — ونزل أرنباد ضيفاً على أرانب المرج، في بيت صغير جميل، على أكمة عالية، تشرف من ناحية على البحيرة، ومن ناحية على الوادي، وعينوا اثنين منهم لخدمته!



٦ — ووقف أرنباد على الأكمة، يرقب البحيرة بمنظاره؛ فما كان أشد سروره وعجبه، حين أبصر مركباً صغيراً في البحيرة، قد ركبه جماعة من الأرانب يجدفون!